الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الافتراضية السورية
ماجستير التأهيل والتخصص في اللسانيات التطبيقية

Syrian Arab Republic
Ministry of Higher Educatioı
Syrian Virtual University
Master of Applied Linguistic

"اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو الازدواجية اللغوية"

"Language teachers' attitudes towards bilingualism in primary schools"

بحث مقدم لنيل درجة ماجستير التأهيل والتخصص في للسانيات التطبيقية MAL

إعداد الطالبة:

أمل علي شربا

C27-Amal_248707

إشراف:

د عصمت الله عبد الحليم رمضان

2025-2024

شكروتقدير

أود أن أعبر عن امتناني العميق وشكري الجزيل

للدكتورة مديرة البرنامج آلاء عيسى

والدكتور المشرف عصمت الله عبد الحليم رمضان

الذي تفضل وتابع معي تفاصيل هذه الرسالة
وكان خير عون وسند لي

ولجميع أعضاء لجنة المناقشة على توفير الفرصة لي لتقديم رسالة الماجستير هذه.
لقد كانت رحلة رائعة ومجهوداً كبيراً تم تقديمه من قبلكم في دعمي وتوجيهي طوال فترة إعداد الرسالة.
أشكر كل شخص بجدارة وأقدر كل الجهود التي بذلتموها في إثراء البحث وتوجيهي نحو المسار الصحيح.
لا يمكنني تصور تحقيق هذا الإنـجاز دون مساعدتكم اللامحدودة وتعاونكم المستمر.
شكرًا لكم على الوقت والجهد الذي قدمتموه في قراءة الرسالة وتقديم الملاحظات القيمة والتوجيهات الهامة.

الإهداء

إلى من لا يضاهيهما أحد في الكون، إلى من أمرنا الله ببرّهما ...
إلى من بذلا الكثير، وقدّما ما لا يمكن أن يردّ، إليكما تلك الكلمات...
كنتما خير داعم لي طوال مسيرتي الدراسية....

أمي وأبي الغاليان

لرفيق الدرب ... وصديق الأيام ....
أهديك هذا البحث تعبيرًا عن شكري لدعمك المستمرّ...
إلى من كان الأول دومًا في مساندتي وتشجيعي...

زوجي الحبيب

لأولئك الذين يفرحهم فرحنا ويحزنهم حزننا ...
من تقاسمنا معاً مر الأيام وحلوها ....

أخي وأختي

إلى من حلّت بركة وجودهم في حياتي ... ومن ملأت ضحكاتهم الجميلة عمري.. الابتسامات التي تغدق عليّ الأمل والفرح ...

أولادي: سالي، وأمير

ملخص

"اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو الازدواجية اللغوية"

هدف البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي: التعرف على اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو الازدواجية اللغوية،

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي: وقد أجريت الدراسة على عينة من ستين معلماً ومعلمة من معلمي مدارس التعليم الأساسي في طرطوس حيث تمثلت أدوات البحث باستبانة تألفت من ثلاث محاور (معرفي ، مهاري ، وجداني) فتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان منها: ظهور اتجاهات إيجابية للمعلمين نحو الازدواجية، يدرك المعلمون مفهوم الازدواجية اللغوية، يحب المعلمون اللغة الفصحى لأن وجودها ينمي عند التلميذ المهارات اللغوية ، ويفضل المعلمون اللغة الفصحى لأنها ترتقي لدى التلميذ عن طريق المكافأة (التعزيز)

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، الاتجاهات، الازدواجية اللغوية، التعليم الأساسي.

جدول المحتويات

الفصل الأول 9

الإطار المنهجي للدراسة 9

1-مقدمة البحث: 10

2- مشكلة البحث: 11

1-3 الأهمية العلمية النظرية: 13

2-3 الأهمية التطبيقية: 13

4- أهداف البحث: 14

5- تساؤلات البحث: 14

6- متغيرات البحث: 14

1-6 المتغيرات الديموغرافية: 14

2-6 المتغير التابع: 15

7- فرضيَّات البحث: 15

8- حدود البحث: 15

9- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية: 15

10-الدّراسات السابقة: 17

1- دراسة **Bosch et al, (2024)** بعنوان: 17

2-...دراسة جابر، (2023) بعنوان الازدواجية اللغوية ورهانات الهُوية والعولمة الثقافية: (قراءة في ضوء الدراسات الثقافية): الازدواجية اللغوية ورهانات الهُوية والعولمة الثقافية: (قراءة في ضوء الدراسات الثقافية): 18

3-دراسة مدور وبداده (2022) بعنوان الرؤى العربية للازدواجية اللغوية التأثيرات والحلول ...18

4- دراسة بداده (2022) بعنوان الازدواجية والثنائية اللغوية وأثرهما على العملية التعليمية (مستوى التعليم الابتدائي بالوادي أنموذجا) 19

5- دراسة أمحمد (2021) الازدواجية اللغوية وأثرها في اكتساب اللغة العربية 19

6- دراسة قصير (2019) بعنوان الازدواجية اللغوية وانعكاساتها على التحصيل اللغوي في المرحلة الابتدائية 20

7- دراسة **Alcon (2019)** بعنوان: 20

8- دراسة **Bailey (2017)** بعنوان: 21

9-دراسة العتوم (2007) بعنوان الازدواجية اللغوية في الأدب نماذج شعرية تطبيقية 22

مقارنة الدِّراسة الحاليَّة مع الدِّراسات السَّابقة: 22

الفصل الثاني 23

الإطار النظري للدراسة 23

المبحث الأول 24

الاتجاهات 24

2-1-1 مفهوم الاتجاه: 25

2-1-2 خصائص الاتجاهات: 26

2-1-3 أنواع الاتجاهات: 27

المبحث الثاني 28

الازدواجية اللغوية 28

2-2-1 تعريف الازدواجية اللغوية 28

2-2-2 مظاهر الازدواجية اللغوية وأسبابها: 31

2-2-3 أقسام الازدواجية اللغوية: 32

2-2-4 عوامل ظهور الازدواجية اللغوية في اللغة: 34

5-2-2 تأثير الازدواجية على تعلم اللغة الفصحى : 36
الخلاصة: 37
الفصل الثالث 37
الإطار العملي للدراسة 37
تمهيد: 38
1-3 منهج البحث: 38
2-3 مجتمع البحث وعينته. 39
3-3 توصيف المتغيرات الديموغرافية: 39
.توصيف المتغيرات الديموغرافية حسب الجنس: 39
.توصيف المتغيرات الديموغرافية حسب سنوات الخبرة: 40
.توصيف المتغيرات الديموغرافية حسب سنوات الخبرة: 40
ثانياً: اختبار صدق الاستبانة (الاتّساق الداخلي لفقرات الاستبانة): 41
الفصل الرابع 42
عرض النتائج وتفسيرها 42
الإجابة عن أسئلة البحث : 43
4-3 اختبار فرضيات البحث: 47
4-3 نتائج البحث : 51
التوصيات: 51
المراجع: 52
المراجع العربية: 52
المراجع الأجنبية: 56

قائمة الجداول

رقم الجَّدول	عُنوان الجَّدول	رقم الصَّفحة
1	اعداد العبارات الداخلة في التحليل والمستثناة	42
2	معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبانة	42
3	توزع مفردات العينة حسب الجنس	40
4	توزع مفردات العينة حسب سنوات الخبرة	40
5	توزع مفردات العينة حسب المؤهل العلمي	41
6	الإحصاءات الوصفية الخاصّة ببنود محور اتجاهات المعلمين نحو ازدواجية اللغة	44
7	متوسطات رتب كل من الذكور والإناث	48
8	نتائج اختبار مان ويتني لجوهرية الفروق في اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية تبعاً للجنس	49
9	نتائج اختبار كروسكال واليس لجوهرية الفروق بين مستويات متوسطات درجات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية حسب عدد سنوات الخبرة	50
10	نتائج اختبار كروسكال واليس لجوهرية الفروق بين مستويات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية محل الدراسة تبعاً لمتغيّر المؤهل العلمي	51

فهرس الأشكال

الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1-1	نموذج البحث الافتراضي	

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1-مقدمة البحث:

حظي تعليم اللغة باهتمام كبير من اللغويين , وعلماء الاجتماع , وعلماء التربية , وعلماء النفس , وكان من نتيجة هذا الاهتمام أن تطوّر , وتبلور شيئاً فشيئاً حتّى أصبح علماً قائماً بذاته , له مصادره , كما أنّ له مجالاته , وأطلق على هذا العلم الجديد الذي شهد النور في منتصف القرن الماضي علم اللغة التطبيقيّ Applied Linguistics, وتناول هذا العلم في بداية ظهوره مجالات عدّة , " من مثل : تعلّم اللغة الأولى وتعليمها , تعليم اللغة الأجنبيّة , التعدّد اللغويّ , التخطيط اللغويّ , علم اللغة الاجتماعيّ , علم اللغة النفسيّ , علاج أمراض الكلام , الترجمة , المعجم , علم اللغة التقابليّ , علم اللغة الحاسبيّ , أنظمة الكتابة .

ومن الواضح أنّ عدداً من هذه المجالات قد أصبح الآن علوماً مستقلّة، خاصّة علم اللغة الاجتماعيّ Social linguistics , وعلم اللغة النفسيّ Psycholinguistics , ومع هذه المجالات الكثيرة التي نراها في مؤتمرات علم اللغة التطبيقيّ , فإنّ مجالاً واحداً يكاد يغلب على هذا العلم , وهو مجال تعليم اللغة سواء أكان لأبنائها أم لغير أبنائها .

تتعدد مجالات اللسانيات التطبيقية ومن إحدى مجالاتها الازدواجية اللغوية التي نالت اهتمام العديد من الباحثين ولا سيما أن العالم اليوم، يعيش تعددا لغويا، فالناس في مواجهة لغات متعددة، وأنهم يلاقون لغات أخرى غير اللغة الأولى لديهم كلّ يوم يفهمونها أولا يفهمونها، يحبونها أولا يحبونها تلك حقيقة واقعة، هذا التعدد ليس وضعا خاصا ببعض البلاد دون أخرى، أو هو ميزة لبلدان العالم الثالث، أو النامية، إنه قدر مشترك وإن ظهر بأشكال متفاوتة، أو مختلفة.

اختلف الباحثون حول ما يقابل المصطلح (Bilinguisme) أو ما يطلق عليه الازدواجية اللغوية أم الثنائية اللغوية؟ فالازدواج اللغوي في نظر "عبد الرحمن بن محمد القعود" هو "وجود مستويين في اللغة العربية: مستوى الفصيحة، ومستوى الدارجة، أو مقابلاتها مثل العامية واللهجة (في مفهوم بعضهم مع أن الأفضل تخصيص مصطلح اللهجة لما يتعلق بالنطق)، وما يتضمنه هذا المفهوم من تباعد بل صراع في بعض المجالات والأذهان" (القعود، 1997م، ص19)

عرف الأستاذ (صالح بلعيد) الازدواجية اللغوية بقوله: "هي نظام استعمال لغتين في آن واحد للتعبير أو للشرح وهو نوع من الانتقال من لغة لأخرى " حيث أن الفرد باستطاعته الانتقال من لغة

إلى لغة دون صعوبة. وتعريف الازدواجية(Bilinguisme) اللغوية الذي اعتمده فهو الذي يحددها من حيث أنها استعمال لغتين بالتناوب، وهي أقرب إلى المنطق اللغوي لمفهوم المزاوجة" (بلعيد، 2010 ، 12)

فالفرد باستطاعته الانتقال من لغة إلى لغة دون صعوبة. وتعريف الازدواجية (Bilinguisme) اللغوية الذي اعتمده فهو الذي يحددها من حيث أنها استعمال لغتين بالتناوب، وهي أقرب إلى المنطق اللغوي لمفهوم المزاوجة

وإن تحديد مفهوم هذا المصطلح لا يزال عسيرا ومبهما عند كثير ممن تصدوا لدراسة هذه الظاهرة اللغوي، فكلمة ازدواجية ترجمة للمصطلح الإنجليزي Diglassia) ويعتقد البعض أن أول من تحدث عن ظاهرة الازدواج اللغوي هو العالم الألماني (كارل كرمباخر) عام (1902) (العتوم، 2007، 167).

إلاّ أن هذا القول لم يحظ بتأييد كثير من العلماء، فذهب بعضهم إلى القول بأن العالم الفرنسي وليم مارسيه هو الذي بحث هذا المصطلح بالفرنسية (la diglassia) وعرفه في مقالة "كتبها عام (1930) بقوله: " هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة وفي عام (1959) قدم العالم الأمريكي شارل فرغسون هذا الاصطلاح إلى الإنجليزية محددا ظاهرة الازدواج اللغوي بأنها وضع لغوي مشتق نسبيا يوجد فيه، بالإضافة إلى اللهجات في لغة ما.

وسنتطرق من خلال هذا البحث إلى اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو الازدواجية اللغوية.

2- مشكلة البحث:

لقد جاء ضمن توصيات المؤتمر السادس لمجمع اللغة العربية بعنوان (لغة الطفل والواقع المعاصر) المنعقد في دمشق عام 2007 "إلزام معلمي اللغة العربية بالتكلم بالعربية الفصـــيحة في داخل الصف وخارجه، بأسلوب سهل محبب إلى نفوس الطلاب وبعيد عن الغموض والتقعر , قيام معلمي المواد الدراسية المختلفة باستعمال اللغة الفصيحة في أثناء تدريس موادهم، وهذا ما يســـاعد التلاميذ على فهم لغتهم الأم وإتقانها والاعتزاز بها "

وأشارت توصيات مؤتمر اللغة العربية الدولي الخامس عن بُعد بالشارقة المنعقد بتاريخ 31 كانون الثاني عام 2022 والذي نظمه المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج على العمل على إعداد مناهج خاصة بتعليم العربية للناطقين بغيرها، مبنية على دراسات وتجارب من واقع تعليم العربية، مع الاستفادة من تجارب الآخَرين ودراساتهم، والإفادة من علوم اللُّغة: (الاجتماعي، والنصي، والنفسي)، والنظريات اللُّغَوية (التداولية، وتحليل الخطاب، والتلقي) عند بناء مناهج تعليم اللُّغة العربية للناطقين بغيرها.

وناقش مؤتمر أزمة تدريس اللغة العربية، أسبابها وطرائق علاجها المنعقد في الناصرة في عام 2006 المشاكل الأساسية في تعليم العربية ومنها الازدواجية اللغوية حيث اللغة العامية المحكية هي المتداولة بينما اللغة الفصيحة هي لغة التعلّم بها يتعامل التلميذ دارسا ومعبّرا في المواضيع كلّها واقترح تشجيع المدارس ليبادر بعضها إلى تبني تعليم المواضيع كلها باللغة العربية الفصيحة، والترويج لتلك المدارس وتشجيعها ودعمها والسعي لتوسيع دائرتها.

ونالت علاقة الازدواجية اللغوية بالاكتساب اللغوي اهتماما بالغا من لدن كثير من الدارسين وفي فروع علمية ومعرفية مختلفة بعامة وعند الألسنيين التطبيقيين بصفة خاصة وأصبحت هذه الظاهرة اللغوية الاجتماعية تمثل حالة عالمية خاصة تشترك فيها الجماعات اللغوية المتعددة من منطلق أن كل جماعة لغوية تتكلم أكثر من لغة نتيجة الصراع اللغوي القائم في بيئة اجتماعية جغرافية واحدة؛ حيث يختلف الباحثون فيما بينهم حول موضوع ازدواجية اللغة بمعنى وجود أكثر من لغة في البيت والمدرسة إذ كان الأب يستخدم لغة تختلف عن لغة الأم التي تستخدمها وتختلف عن اللغة التي يستخدمها المعلم وتأثير ذلك على نشوء اضطراب في اللغة عند الطالب فهناك الكثير من الدراسات تؤكد على عدم تأثر لغة الطالب عند وجود أكثر من لغة في المنزل أو المدرسة. وبالمقابل هناك من الدراسات التي تؤكد أن وجود أكثر من لغة في محيط الطالب سوف يؤثر سلبا على تطور واكتساب اللغة وذلك تبعا لوجود اختلاف بين الأنظمة اللغوية المستخدمة في كل لغة مثل مبنى الجملة والقواعد الفونولوجية وغير ذلك من المظاهر اللغوية، وقد أشارت الدراسات السابقة مثل دراسة قصير (2019) إلى أهمية دراسة اللغة حيث أن لازدواجية اللغوية وانعكاساتها تأثير على التحصيل اللغوي في المرحلة الابتدائية، كما وأكدت دراسة Bailey **(2017)** إلى أن وجهات النظر والممارسات أحادية اللغة في خلق حلقة مفرغة حيث تنتج الفصول

الدراسية أحادية اللغة معلمين وأعضاء في المجتمع "ذوي عقلية أحادية اللغة وهنا الاختلاف سوف يشوش قدرة الطالب على اكتساب اللغة أو يتسبب في حدوث خلط بين اللغتين عند الطالب، وبالتالي فقدانه القدرة على اكتساب اللغة. ونحن نشير بدورنا إلى أن وجود أكثر من لغة في محيط الطالب سوف يؤثر بالتأكيد على الطالب الذي لديه استعداد لحدوث الاضطراب اللغوي، ومن واقع الخبرة العملية لاحظت الباحثة أن هناك طلاباً تأخروا في اكتساب اللغة أو اكتسبوا اللغة بشكل سليم فقط بسبب وجود أكثر من لغة داخل المدرسة أو أن تكون اللغة المستخدمة في الحضانة (الروضة) الملتحق بها الطالب تختلف عن اللغة المستخدمة في المدرسة، والطلاب في المرحلة الابتدائية هم أكثر عرضة للاكتساب والتعلم كاكتساب اللغة العامية العربية أو القبائلي، ومن خلال مقابلة أجرتها الباحثة مع عدد من مدرسي اللغات (20 معلم ومعلمة) قامت بسؤالهم السؤال المفتوح الآتي : ما رأيكم بتعليم اللغة العربية باستخدام اللهجة العامية والفصحى؟ ومن خلال المقابلة تباينت آراء المعلمين حيث أن /5/ من المعلمين يفضل استخدام اللغة الفصحى كونها لغة القرآن الكريم و/7/ منهم يفضلون استخدام اللغة العامية كونها اللغة المحكية والمتداولة بين الناس والأكثر انتشاراً بينهم، أما البقية/8/ معلمين يفضلون استخدام الاثنين معاً من وجهة نظرهم أن ذلك أكثر ترسيخاً للغة وأكثر تأثيراً، ومن هنا تظهر مشكلة البحث والتي يمكن تمثيلها بالتساؤل الرئيس الآتي:

ما اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو الازدواجية اللغوية؟

3-أهميَّة البحث:

3-1 الأهمية العلمية النظرية:

تبرز أهمية الدراسة في بيان الدور الذي تؤديه الازدواجية التعليمية في تقديم الخدمات التعليمية في المدارس، في ظل ما شهدت الساحة التعليمية من تطور والتي بدورها تسعى لانتشار تلك الازدواجية لدى المدرسين والطلاب في المدارس الامر الذي يؤدي بالنفع للطرفين من كافة الاتجاهات في الوقت نفسه.

3-2 الأهمية التطبيقية:

نتوقع من خلال النتائج التي ستتوصل لها الدراسة إمكانية معرفة اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو الازدواجية اللغوية ومعرفة الاسباب التي تدفعهم لتلك الازدواجية وذلك

لتفيد اصحاب القرار في المدارس من اتخاذ الاجراءات اللازمة لمعالجة الأسباب أو دعمها وذلك من أجل الوصول للأهداف المرجوة في تطوير العملية التعليمية وتحسين واقع الطلبة.

4- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي: التعرف على اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو الازدواجية اللغوية، وينبثق عنه الأهداف الفرعية الآتية:

3-1 تعرف اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو أهمية الازدواجية اللغوية.

3-2 تعرف الفروق في اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو الازدواجية اللغوية (الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

5- تساؤلات البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو الازدواجية اللغوية؟، وينبثق عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

4-1 ما اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو أهمية الازدواجية اللغوية؟

5-2 ما الفروق في اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو الازدواجية اللغوية (الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)؟

6- متغيرات البحث:

6-1 المتغيرات الديموغرافية:

الجنس: له مستويين ذكر وأنثى

عدد سنوات الخبرة: له ثلاث مستويات:

أقل من 5 سنوات

من 5 – 10 سنوات

أكثر من 10 سنوات

المؤهل العلمي: له ثلاثة مستويات: جامعي، دبلوم تأهيل ، دراسات عليا.

2-6 المتغير التابع: اتجاهات المعلمين نحو ازدواجية اللغة

7- فرضيَّات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية حسب الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية حسب عدد سنوات الخبرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية حسب المؤهل العلمي.

8- حدود البحث:

- **الحدود المكانيَّة:** ستتم الدراسة في مدارس التعليم الأساسي في طرطوس (حلقة أولى + حلقة ثانية) / مدرسة حطين و مدرسة الكرامة)
- **الحدود الزَّمانيَّة:** تتحدَّد الدِّراسة خلال مجال زمني مُمتد من شهر أيلول حتى شباط/ الفصل الدراسي S24/
- **الحدود البشرية:** معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي في طرطوس (حلقة أولى + حلقة ثانية).
- **الحدود الموضوعية:** اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو الازدواجية اللغوية.

9- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

الاتجاهات: هي الميل لموضوعات معينة، أو أنها دوافع مكتسبة تميل بالفرد لموضوعات معينة يقبل عليها ويحبذها أو يميل عنها ويرفضها أو يكرهها (حديدان ، 2011، 106).

وتعرف الباحثة الاتجاهات في هذا البحث: بأنها المواقف التي يتبناها المعلم حيال موضوع الازدواجية اللغوية، والتي يكتسبها من الخبرات المتعددة مما يكون لديه حالة استعداد عقلي وانفعالي للميل نحو الازدواجية اللغوية أو النفور منها بدرجات مختلفة.

واللغة العربية لغة إنسانية حية، لها نظامها الصوتي والصرفي والنحوي والتركيبي، كما لألفاظها دلالتها الخاصة بها . وقد رأى العلماء أن كل خروج عن هذا النظام اللغوي المتكامل يعد لحنا، سواء أكان هذا الخروج بخلط الكلام بلغة أخرى، أم باستعمال اللفظة في غير موضعها، أم في مخالفة أي عنصر أساسي من عناصر كيانها اللغوي الذي يميزها عن غيرها من اللغات الإنسانية (د. معروف ، 25،1998).

أما مرحلة التعليم الأساسي وهي مرحلة إلزامية ومجانية تمتد من الصف الأول حتى الصف التاسع, ّ وتعلم فيها أساسيات المعرفة ومفاتيحها بغية إكساب المتعلمين الخبرات والاتجاهات والمواقف الملائمة للحياة والتفاعل مع

المجتمع بصورة إيجابية وفعالة. وتطبيق هذا التعليم بصورة إلزامية ومجانية يحول ويسد منابع الأمية.(د. السيد ، 2001 ، 930).

الازدواجية اللغوية: تعريفها: لغةً: ورد في لسان العرب لابن منظور (ابن منظور ، 1414، 292–293) "الزوج: خلاف الفرد، يُقال زَوْجٌ أو فَرْدٌ، وكان الحسن يقول في قوله تعالى: " ومن كل شيء خلقنا زوجين"، (سورة الذاريات /49) قال السماء زوج، والنهار زوج ويُجمع الزوج أزواجاً وأزاويج ، و الأصلُ في الزّوج الصّنف من كل شيء.

والازدواجية اللغوية بحسب (الزغلول، 1980، 120) هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة وعامية شائعة للحديث.

وبحسب (مجلة اللسان العربي، مجلد 18، 21) هي حالة ثابتة نسبياً توجد فيها فضلاً عن اللهجات الأساسية (التي قد تشمل لهجة واحدة أو لهجات إقليمية) غالباً ما تكون قواعدها أكثر تعقيداً من قواعد اللهجات. وهذه اللغة بمثابة نوعٍ راقٍ يُستخدم وسيلة للتعبير عن أدبٍ محترم، سواءً كان هذا الأدب ينتمي إلى جماعةٍ في عصرٍ سابق أم إلى جماعةٍ حضاريةٍ أخرى، ويتعلم الناس هذا النمط

بطرق التعليم الرسمية ويُستعملُ لمعظمِ الأغراض الكتابية الرسمية، لكنه لا يُستعمل من قِبَلِ قطاعات الجماعة المحلية للمخاطبةِ العادية.

وتعرف الباحثة الازدواجية اللغوية في هذا البحث: بأنها حالة لسانية مستقرة نسبيًا لدى معلمي المدارس الابتدائية يتواجد فيها مستويين للكلام من نفس اللغة أو من لغتين مختلفتين وهذان المستويان يستخدمان بطريقة متكاملة وأحدهما له موقع اجتماعي ثقافي مرموق نسبيًا على الآخر عند المجموعة اللغوية الناطقة بهذه اللغة.

10-الدّراسات السابقة:

اعتمدت الباحثة ترتيب الدراسات السابقة ترتيب زمني من الاحدث إلى الأقدم :

1- دراسة Bosch et al, (2024) بعنوان:

How do teachers view multilingualism in education? Evidence from Greece, Italy and the Netherlands

العنوان باللغة العربية: كيف ينظر المعلمون إلى التعدد اللغوي في التعليم؟ أدلة من اليونان وإيطاليا وهولندا.

الهدف من هذه الدراسة هو التحقيق في مواقف معلمي المدارس الابتدائية في اليونان وإيطاليا وهولندا، وهي ثلاث دول بها عدد كبير من الطلاب متعددي اللغات ولكنها تختلف فيما يتعلق بسياق الهجرة وسياسات اللغة. باستخدام استبيان عبر الإنترنت، تم القيام بتقييم مواقف المعلمين تجاه التعدد اللغوي في البيئة المدرسية وتمسكهم بالمثل الأحادية اللغة. لقد هدفت الدراسة إلى مقارنة البلدان الثلاثة والتحقيق في العوامل المتعلقة بخلفية المعلمين وخصائص المدرسة التي تتنبأ بمعتقدات المعلمين. تشير النتائج إلى أن المعلمين في اليونان أكثر إيجابية بشكل ملحوظ تجاه التعدد اللغوي من المعلمين في إيطاليا وهولندا، على الرغم من التباين الفردي الكبير. وعلاوة على ذلك، بالنسبة لجميع البلدان الثلاثة، وجدنا أن تلقي التدريب على التعدد اللغوي كان له تأثير إيجابي على مواقف المعلمين. في هولندا، وجدنا أن المعلمين الذين قاموا بتدريس نسبة أكبر من الطلاب متعددي اللغات في المتوسط أظهروا مواقف أكثر إيجابية تجاه التعدد اللغوي. في هذا المقال، نناقش آثار هذه النتائج على سياسة اللغة التعليمية، مع تسليط الضوء على أهمية التدريب القائم على الأدلة حول التعدد اللغوي لجميع المعلمين.

2- دراسة جابر، (2023) بعنوان الازدواجية اللغوية ورهانات الهُوية والعولمة الثقافية: (قراءة في ضوء الدراسات الثقافية): الازدواجية اللغوية ورهانات الهُوية والعولمة الثقافية: (قراءة في ضوء الدراسات الثقافية):

يُعنى البحثُ بدراسة الوظائف الاجتماعية والثقافية والحضارية للغة وفق الدراسات الثقافية التي تدرس الترابط الجدلي بين الفكر واللغة وعلاقتها بالوعي الحضاري والهوية الثقافية، ويتحقّق هذا الأمر بتحليل العلاقة القائمة بين اللغة والممارسات الاجتماعية والثقافية، يلي ذلك تفسير وظائف اللغة وما ينشأ عنها من قضايا لغوية تتعلّق باللغة الأم وتراتبية الهامش والمتن في علاقتها باللغات المحلية والهجينة، وكذلك بالثنائية اللغوية أو التعددية اللغوية؛ وعلى هدي هذه الرؤية ستتم قراءة الأنساق اللغوية المؤثِّرة في صياغة الوعي بالهُوية، بوصفها مفاهيم ووقائع قارة في الواقع اللغوي والحضاري، إذ إنَّ التلازم بين اللغة وتكوّن الهويات يفضي إلى اعتبار اللغة المرتكز الرئيس في التركيب الحضاري للأمم كلها بأنساقها الثقافية والاجتماعية والمعرفية، وسيعرض البحث لظاهرة الازدواجية اللغوية بقسميها وعلى النحو الآتي:

1. الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية.
2. الازدواجية اللغوية بين اللغة العربية واللغات الأخرى.

فمن المعلوم أنَّ الإنسان يتلقّى عالمه باللغة، وتتكوَّن معارفه وأنماط وعيه بوساطتها، بل إنّ أفكاره لن تتمظهر فعليًّا إلّا باللغة التي يتداولها، لذا نجد أنَّ الإنسان العربي الذي يفكِّر بالعامية ويعبّر عن مشاعره بلغته العامية المحلية سيواجه صعوبة في نقلها إلى اللغة الفصيحة، وسيؤدي ذلك النقل إلى خسارة المدى الدّلالي للكلمات وإيحاءاتها وظلالها، وهو أمر يماثل الترجمة من لغة إلى أخرى، ويبدو ذلك جليًّا في تكوّن هويات محلية متشظّية عن الهُوية الأُم؛ فضلًا عن أثر الثقافة الغربية الغالبة في تكوين أنساق معرفية وحضارية وثقافية تجعل اللغات الأجنبية ولا سيَّما الإنكليزية على قمّة هرم التراتبية اللُّغوية، هذا إلى جانب انحسار اللغة الفصيحة وعيًا وثقافةً في مشاريع التنوير والتثاقف والتواصل ضمن ما يُعرف اليوم بالعولمة الثقافية.

3- دراسة مدور وبداده (2022) بعنوان الرؤى العربية للازدواجية اللغوية التأثيرات والحلول

في ظلّ الصّراع الّذي تكابده اللّغة العربية مع عاميّاتها، ظهرت عدّة مذاهب عربية، هدفها التّخفيف من حدّة الهوّة القائمة بينهما، فجاءت هذه الدراسة، مُحَاوِلَةً طرح هذه المذاهب ومناقشتها،

فقد أضحى الوضع اللّغوي في الوطن العربي ينعى عليه، بسبب المعاناة التّي تُعانيها اللّغة العربية، جرّاء ظّاهرة الازدواجيّة اللّغوية ومخلّفاتِها؛ حيث اتفق جُلُّ الباحثين على أنّها مشكلة، ويجب التّصدي لها، بتقديم مقترحات وحلول. فكيف نظر علماء اللّغة العربيّة إلى ظّاهرة الازدواجيّة اللّغويّة؟ إشكاليَّة نحاول الإجابة عليها في دراستنا هذه، من خلال تسليط الضوء على ظّاهرة الازدواجيّة اللّغويّة، وتأثيراتها في الوطن العربيّ، والوقوف على أهم آراء العلماء حولها، والموازنة بينها. الكلمات المفتاحية: الازدواجيّة اللّغويّة، الفصحى، العاميّة، اللّغة الوسطى، الانغماس اللّغوي.

4- دراسة بداده (2022) بعنوان الازدواجية والثنائية اللغوية وأثرهما على العملية التعليمية (مستوى التعليم الابتدائي بالوادي أنموذجا)

يهدف إلى تتبع تأثير ظاهرتي الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية على العملية التعليمية بمرحلة التعليم الابتدائي بالوادي الوسط، وقد اعتمدت هذه الدراسة على طريقة الاستبيان من جهة، وتحليل نماذج من التعابير الكتابية–إنتاج المتعلم–من جهة أخرى. الجانب النظري: تناولنا فيه مفهوم علم اللغة الاجتماعي وأهميته وعلاقته بالتعليمية، وتعرفنا على المهارات اللغوية، ونظريات التعلم، وتعرفنا على ماهية الازدواجية اللغوية ونشأتها وخصائصها وتأثيراتها، وكذلك على ماهية الثنائية اللغوية وأسبابها أنواعها وتأثيراتها. الجانب التطبيقي: اتبعنا فيه طريقة الاستبيان والتي تعتمد على طرح الأسئلة وعرضها على فئة محددة–أساتذة اللغة الفرنسية واللغة العربية، والمتعلم (سنة خامسة ابتدائي) بالوادي الوسط–لتوضيح مدى تأثير الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية على العملية التعليمية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تناولنا تحليل الأخطاء اللغوية المرتكبة من قبل المتعلمين في التعابير الكتابية، لتوضيح مدى تأثير الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية على التحصيل اللغوي لدى المتعلم. وأخيرا ختمنا بحثنا بمجموعة من النتائج المتوصل إليها من الدراسة. الكلمات المفتاحية: علم اللغة الاجتماعي، الازدواجية اللغوية، الثنائية اللغوية، العملية التعليمية، مرحلة التعليم الابتدائي.

5- دراسة أمحمد (2021) الازدواجية اللغوية وأثرها في اكتساب اللغة العربية

عرفت إشكالية الازدواجية اللغوية وعلاقتها بالاكتساب اللغوي اهتماما بالغا من لدن كثري من الدارسين في شتى الفروع العلمية والمعرفية المختلفة بعامة وعند الألسنيين التطبيقيين بصفة خاصة

إذ أصبحت هذه الظاهرة اللغوية الاجتماعية تمثل حالة عالمية خاصة تشترك فيها الجماعات اللسانية المتعددة من منطلق أن كل جماعة لغوية تتكلم أكثر من لغة نتيجة الصراع اللغوي القائم في بيئة اجتماعية جغرافية واحدة. يتقاسم فيها السواد الأعظم من المتخاطبين مجموعة من الأنساق الثقافية والقواسم المشتركة والعادات والتقاليد لتحقيق التواصل اللغوي.

توصلت الدراسة إلى أن وجود الازدواجية اللغوية في اللغة العربية خاصة وبقية لغات العامل بعامة ظاهرة طبيعية عفوية لا يمكن إغفالها نظرا لتفاوت الناطقين باللغة ثقافيا وفكريا وإبداعيا وتاريخيا ومن ثمة بات التفكير في الحلول المناسبة لمعالجتها أو التخفيف من آثارها السلبية أمرا لا حيدة عنه لذلك تضاربت الآراء والمواقف حولها بين مؤيد ومعارض ومقترح للبديل المتوخى.

6- دراسة قصير (2019) بعنوان الازدواجية اللغوية وانعكاساتها على التحصيل اللغوي في المرحلة الابتدائية

تواجه اللغة العربية تحديات وقضايا عديدة جعلتها تعيش صراعا ومشكلة مع الواقع اللغوي الحالي أهمها قضية ازدواجية اللغة، إذ يجتمع فيها مستويان من اللغة الأول فصيح والآخر عامي، حيث نجد العامية تزاحم الفصحى في شتى الميادين والقطاعات، وحتى في قطاع التربية والتعليم.

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير العامية على تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية.

7- دراسة Alcon (2019) بعنوان:

Teachers' language use and attitudes towards multilingual education in primary education

العنوان باللغة العربية: استخدام المعلمين للغة ومواقفهم تجاه التعليم المتعدد اللغات في التعليم الابتدائي

يهدف هذا البحث إلى دراسة الخيارات اللغوية للمعلمين في الفصل الدراسي، ومواقفهم تجاه اللغات الثلاث في السياق التعليمي في المجتمع الفالنسي. تم جمع البيانات في ثلاث مدارس تتبنى ثلاثة نماذج لغوية مختلفة، وهي نماذج اللغة القائمة على اللغة الإنجليزية، ونموذج اللغة القائم على اللغة الكتالونية، ونموذج اللغة القائم على اللغة الإسبانية. تم استخدام مخطط الملاحظة

الخاص بـ Lo (2015) لتحليل استخدام المعلمين للغة في ثلاثين جلسة صفية. بالإضافة إلى ذلك، أجاب ثلاثون معلمًا، عشرة منهم من كل مدرسة نموذجية لغوية، على استبيان وشاركوا في مقابلات شبه منظمة مع الباحث.

وتظهر النتائج المستخلصة من الدراسة أنه على الرغم من اعتقاد المعلمين بأن التعدد اللغوي أمر مشجع في التعليم، إلا أنهم يعتمدون بشكل أساسي على لغة واحدة: الإنجليزية في النموذج الإنجليزي، والكتالونية في النموذج الكتالوني، والإسبانية في النموذج اللغوي القائم على اللغة الإسبانية. وأخيرًا، يبدو أن نموذج اللغة يلعب دورًا في مواقف المعلمين تجاه لغاتهم، ويكشف عن مكانة اللغة الإنجليزية كلغة مشتركة، ومكانة اللغة الإسبانية كلغة أغلبية، وافتقار اللغة الكتالونية إلى المكانة كلغة أقلية، وخاصة بالنسبة لأولئك الذين لا يستخدمون الكتالونية في التعليم.

8- دراسة Bailey (2017) بعنوان:

Teachers' attitudes towards implementing multilingual and home language pedagogies in primary school classrooms

العنوان باللغة العربية: اتجاهات المعلمين نحو تطبيق أساليب التدريس المتعددة اللغات واللغة الأم في فصول المدارس الابتدائية.

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف مواقف معلمي المرحلة الابتدائية في المملكة المتحدة تجاه تنفيذ الأنشطة التي تستخدم وتقدر المعرفة اللغوية والثقافية لتلاميذ اللغة الإنجليزية كلغة إضافية. وفي حين دعت الأبحاث إلى مثل هذا الاستخدام للغات الأم، فقد أجريت إلى حد كبير في الفصول الدراسية متعددة اللغات للغاية، بمشاركة الباحثين وبتركيز على النتائج للأطفال ثنائيي اللغة (كينر، جريجوري، روبي، والأعظمي، 2008؛ كينر، 2009؛ ماكجيلب، 2014). ومع ذلك، فإن الاستفادة من المعرفة اللغوية والثقافية للأطفال يمكن أن تعزز أيضًا وعي التلاميذ أحاديي اللغة باللغات وتعزز التفاهم بين الثقافات. وهذه مزايا مهمة بشكل خاص للسياقات أحادية اللغة للغاية والتي غالبًا ما يتم تجاهلها من قبل الأبحاث في هذا المجال. أجريت في مقاطعة كبيرة في المملكة المتحدة ذات أعداد منخفضة في الغالب من التلاميذ الذين يستخدمون اللغة الإنجليزية كلغة إضافية، وقد حظيت الانقسامات المجتمعية والتمثيل الضعيف للتنوع في المدارس في المنطقة باهتمام إعلامي وطني سابقًا. تم جمع البيانات من الاستبيانات الإلكترونية (ن = 200) ومجموعات

التركيز (ن = 6) مع المعلمين الممارسين وكذلك الاختبارات قبل وبعد التدخل شبه التجريبي الذي تم إجراؤه للمعلمين المتدربين حول كيفية الاستفادة من التنوع اللغوي في فصولهم الدراسية (ن = 293). كشفت البيانات عن العديد من المواقف المتضاربة في كثير من الأحيان التي يتبناها المعلمون والتي قد تؤثر على ممارساتهم في الفصول الدراسية فيما يتعلق باللغات الأم. لقد تغلب دور اللغة الإنجليزية كلغة مهيمنة في المدارس والمجتمع على العديد من الموضوعات الأخرى داخل البيانات، مما يمثل ربما العقبة الأكثر أهمية أمام أي تنفيذ مستقبلي لمثل هذه الممارسة. ومع ذلك، أظهرت نتائج التدخل مع المعلمين المتدربين كيف يمكن حتى لكميات صغيرة من المدخلات أن توفر للمعلمين استراتيجيات عملية في الفصول الدراسية لاستخدام اللغات الأم. باختصار، تشير البيانات إلى أنه بدون تغيير من أعلى إلى أسفل، قد تستمر الأيديولوجيات المتضاربة وبالتالي وجهات النظر والممارسات أحادية اللغة في خلق حلقة مفرغة حيث تنتج الفصول الدراسية أحادية اللغة معلمين وأعضاء في المجتمع "ذوي عقلية أحادية اللغة".

9-دراسة العتوم (2007) بعنوان الازدواجية اللغوية في الأدب نماذج شعرية تطبيقية

يطرح هذا البحث قضية الازدواجية اللغوية في الأدب، وهي واحدة من أهم قضايا علم اللغة الاجتماعي المطروحة في الساحة النقدية، وأكثرها مساساً بحياة الإنسان بجانبيها العملي والعلمي، وينقسم هذا البحث بشكل عام إلى قسمين رئيسين :أما القسم الأول فهو نظري يتلمس مفهوم الازدواجية عربياً وعالمياً، ويقف على العوامل الأساسية التي أدت إلى إفراز الازدواجية، ثم يعرج على مجمل مظاهرها التي أنهت المشكلة بالعودة إلى اللغة العربية الفصيحة، ولكن بنوايا التغيير والتعديل والتسهيل .وأما الجانب التطبيقي من البحث، فقد اجتزأ نماذج شعرية عربية تعيد قضية الازدواجية إلى نصابها الصحيح، حيث أنها لم تخلُ من العامية، ولكن دون أن تخلّ بالفصيح.

مقارنة الدِّراسة الحاليَّة مع الدِّراسات السَّابقة:

بعد استطلاع الدِّراسات السَّابقة ذات الصِّلة بموضوع الدِّراسة، لاحظت الباحثة أَنَّ الدِّراسة الحاليَّة تتشابه مع دراسة **Bosch et al, (2024)** بالهدف من الدراسة وهو التحقيق في مواقف معلمي مدارس التعليم الابتدائي تجاه التعدد اللغوي وباتجاهاته الإلزامية ، واختلفت عنها أن دراسة

(Bosch et al, 2024) قد شملت اليونان وإيطاليا وهولندا وقارنت بينهم أي أنها تناولت أكثر دولة في حين أن الدراسة الحالية تناولت منطقة جغرافية محددة ضمن دولة واحدة.

وتتشابه مع دراسة قصير (2019) في أن اللغة العربية تواجه تحديات مع الواقع اللغوي الحالي أهمها قضية الازدواجية اللغوية حيث نجد العامية تزاحم الفصحى في قطاع التربية والتعليم.

في حين أن الدراسة الحالية التي قدمتها الباحثة تميزت بأنها تناولت اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو الازدواجية اللغوية إضافة إلى الفروق بين اتجاهاتهم من ناحية الجنس وعدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول

الاتجاهات

تمهيد:

احتل موضوع الاتجاهات أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي، وعلم النفس التربوي، فالاتجاهات النفسية الاجتماعية من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وهي في نفس الوقت من أهم دوافع السلوك التي تؤدي دورا أساسيا في ضبطه وتوجيهه. وكما هو معلوم، إن من أهم وظائف

التربية بصفة عامة، إن تكون لدى الناشئة اتجاهات تساعدهم على التكيف مع متطلبات العصر، وإن تعمل على تغيير الاتجاهات غير المرغوبة، والتي قد تعوق تطور المجتمع.

لقد أصبح اهتمام الباحثين بهذا الموضوع، يتجاوز حدود العملية التربوية في حد ذاتها، إلى دراسة دور المدرسة في الارتقاء المعرفي والوجداني والاجتماعي للفرد، ومدى الصلة بين متغيرات البيئة التربوية، وبين التنشئة الاجتماعية.

لا يوجد تعريف موحد لمفهوم الاتجاهات النفسية، وعلى الرغم من عدم الاتفاق الكامل بين باحثي علم النفس الاجتماعي حول ما يسمى بالاتجاه إلا إنه هناك قاسم مشترك يجمع بين أكثر التعريفات المعاصرة لهذا المصطلح، إذ إن معظمها يصب في إن الاتجاه "عبارة عن مجموعة من الأفكار والمشاعر والادراكات والمعتقدات حول موضوع ما، توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه من ذلك الموضوع.

1-1-2 مفهوم الاتجاه:

هناك العديد من الآراء حول تعريف الاتجاهات فمنهم من يرى الاتجاهات على أنها " مجموعة ميول ومشاعر الفرد وقناعاته تجاه مثير معين" (الطالب، الويس ، 2000، 137) ، أي أن الاتجاه النفسي يتأثر بميول ومشاعر قد تكون آنية وفي الوقت نفسه يتأثر بقناعات مبنية على تجارب مسبقة وهذه القناعات تسودها الناحية المعرفية وتتضمن فكرة أو رأيا أو حقيقة نحو موضوع معين. والاتجاه النفسي " هو تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة الحادة المتكررة ويتميز هذا التركيب بالثبات والاستقرار النسبي " (عبد الرحمن. ، 1983، 434) ، أي ان الاتجاه النفسي هو حالة عقلية نفسية لها خصائص مميزة وهذه الحالة تدفع الفرد إلى أن يكون مع أو ضد مواقف وعناصر البيئة الخارجية.

وللاتجاه النفسي عدة مكونات هي :

- المكون الفكري (المعرفي) .
- المكون العاطفي (الوجداني).
- المكون النزوعي او السلوكي (الميل للفعل) (نشواني، 2003، 471-472)

والاتجاهات وفقاً للنظريات المعرفية بمثابة شبكات مترابطة associative networks. وتعمل الاتجاهات كتمثيلات عقلية mental representations داخل العقل، وتتكون هذه

التمثيلات من وحدات معرفية والتي ترتبط أو تتصل بوحدات وجدانية affective units. ونجد هذه الروابط أو الوصلات links داخل الاتجاه، وكذلك بين الاتجاهات المختلفة. ومن خلال عملية انتشار التنشيط spreading activation ترتبط الوحدات القديمة (المعرفية والانفعالية) بعناصر جديدة، مما يسبب ظهور اتجاه جديد نحو موضوع ما، نتيجة ارتباطه باتجاه قديم (عبد الغني، 2003، 52). وعلى ضوء ما سبق تعتمد الدراسة الحالية على تعريف مفهوم الاتجاه نحو الازدواجية اللغوية بأنه نسق من المعتقدات (الإيجابية أو السلبية) والمشاعر (التفضيلية أو غير التفضيلية) والميل للتصرف (بالاقتراب أو الابتعاد) نحو الازدواجية اللغوية كمصدر للمعلومات، وتؤثر هذه المنظومة – وأيضاً تتأثر–في تحديد موقف الطالب من الازدواجية اللغوية واستخدامها كوسيلة للتعلم الذاتي وتلبية متطلبات التعليم الأساسي.

2-1-2 خصائص الاتجاهات:

بحسب حديدان : "الاتجاهات ظاهرة إنسانية، فلا توجد إلا لدى الإنسان باعتباره الكائن الوحيد الذي له عقل يكتسب من خلال المعارف والمعلومات ويميز به بين المفاهيم المختلفة، ومن ثم فالاتجاه مكتسب وليس فطري، يكتسبه الفرد نتيجة للتنشئة الاجتماعية، بدء بأولى مؤسساتها وهي الأسرة مرورا بالمدرسة وجماعة الرفاق ومكان العمل ... وغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تمرر بوجود الفرد داخلها جملة من المعلومات والخبرات التي تمنح الفرد معلومات ومفاهيم يكون من خلالها اتجاهاته" (حديدان، 2011، 107).

وبما أن الفرد خلال حياته يكتسب معلومات جديدة تؤثر على الاتجاه وباعتبار أن هذا الاتجاه مكتسب فهذا يرجح قابليته للتعديل والتغيير ورغم هذه القابلية للتغيير إلا أن الاتجاه يتميز بالثبات النسبي فالفرد يحتاج إلى فترة من الزمن حتى تترسخ المعلومات والأفكار المكتسبة في فكره وتوجه تصرفاته باتجاه آخر مختلف.

وقد يختلف الاتجاه نحو الموضوع نفسه من شخص لآخر ، فالاتجاه نسبي وهو قابل للقياس رغم أنه غير ملموس ، والعاطفة إحدى مركباته لذلك الاتجاه غير موضوعي.

وعلى اعتبار الاتجاه مكتسبا فهذا يرجح قابليته للتغيير والتعديل، نظرا لما يكتسبه الفرد من معلومات جديدة ومن قيم ومدخلات تؤثر على المركب الفكري للاتجاه .لكن، ورغم القابلية للتعديل إلا أن الاتجاه يتميز بالثبات النسبي، إذ لا يمكن للفرد أن يغير اتجاهاته بين عشية وضحاها، فهذا

يحتاج بعض الوقت حتى تختمر المعلومات والمفاهيم المكتسبة في فكر صاحبها وتوجه سلوكياته نحو وجهة غير التي كان يتجه إليها. وعليه فتغيير الاتجاه لا يتأتى إلا بتغيير الجانب المعرفي للفرد عن الموضوع .والمعروف أن للاتجاه ثلاث مركبات: عقلي وعاطفي وسلوكي، لكن رغم اختلاف هذه المركبات، إلا أنها غير متعارضة، فهي تسير بتوافق نحو وجهة واحدة و. الاتجاهات ليست موضوعية دوما؛ لأن العاطفة إحدى مركباتها، وأخيرا يختلف الاتجاه نحو الموضوع الواحد من فرد لآخر، ومن وقت لآخر ومن مجتمع لآخر، فالاتجاه نسبي ورغم أن الاتجاه غير ملموس، إلا أنه قابل للقياس.

2-1-3 أنواع الاتجاهات:

تصنف الاتجاهات النفسية إلى الأنواع التالية (صلاح، 1968، 137-184):

1-الاتجاه القوي: يبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفاً حاداً لا رفق فيه ولا هوادة فالذي يرى المنكر فيغضب ويثور ويحاول تحطيمه إنما يفعل ذلك لأن اتجاهاً قوياً حاداً يسيطر على نفسه.

2ـ الاتجاه الضعيف: هذا النوع من الاتجاه يتمثل في الذي يقف من هدف الاتجاه موقفاً ضعيفاً رخواً خانعاً مستسلما فهو يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه كما يشعر بها الفرد في الاتجاه القوي.

3ـ الاتجاه الموجب: هو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو شيء ما (أي إيجابي).

4ـ الاتجاه السلبي: هو الاتجاه الذي يجنح بالفرد بعيداً عن شيء آخر (أي سلبي).

5ـ **الاتجاه العلني:** هو الاتجاه الذي لا يجد الفرد حرجاً في إظهاره والتحدث عنه أمام الآخرين.

6ـ الاتجاه السري: هو الاتجاه الذي يحاول الفرد إخفائه عن الآخرين ويحتفظ به في قرارة نفسه بل ينكره أحياناً حين يسأل عنه.

7-الاتجاه الجماعي: هو الاتجاه المشترك بين عدد كبير من الناس، فإعجاب الناس بالأبطال اتجاه جماعي.

8ـ الاتجاه الفردي: هو الاتجاه الذي يميز فرداً عن آخر، فإعجاب الإنسان بصديق له اتجاه فردي.

9ــ الاتجاه العام: هو الاتجاه الذي ينصب على الكليات وقد دلت الأبحاث التجريبية على وجود الاتجاهات العامة، فأثبتت أن الاتجاهات الحزبية السياسية تتسم بصفة العموم، ويلاحظ أن الاتجاه العام هو أكثر شيوعاً واستقراراً من الاتجاه النوعي.

10-الاتجاه النوعي: هو الاتجاه الذي ينصب على النواحي الذاتية، وتسلك الاتجاهات النوعية مسلكاً يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العامة وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على العامة وتشتق دوافعها منها.

ومن وجهة نظر الباحثة فإن تكوين الاتجاهات عند الفرد يؤثر به مجموعة من العوامل الرئيسية مثل تأثير الوالدين والعائلة وتأثير التعليم ووسائل الإعلام وتأثير الأقران والمعايير الاجتماعية والحاجات والرغبات وتأثير الخبرات الشخصية.

المبحث الثاني

الازدواجية اللغوية

تمهيد

تعد ظاهرة الازدواجية من أهم المشكلات اللغوية الاجتماعية التي تواجه الدراسات اللسانية الحديثة، بيد أنها لم تحض بالقدر الوافي بالدراسة وخاصة الدراسات العربية التي تشكل الفضاء الأمثل لدراسة هذا النوع من المشكلات اللغوية، ومع هذا فجل الدراسات لم تقم على ضبط محدد لمصطلح الازدواجية اللغوية، والسب قد يكون في اختلاف تعريفات بعض الباحثين والعلماء وبحسب وجهة نظر كل مترجم.

2-2-1 تعريف الازدواجية اللغوية

هو أن يستعمل المرء في خطابه العادي واليومي لغة تختلف عن اللغة التي يستعملها في الإطار الرسمي، أي تختلف في الجوانب الصوتية والتركيبية والمعجمية، والدلالية على نحو ما نجد في اللغة العربية.

والازدواج اللغوي ليس جديدًا على الواقع الإنساني، والدليل أنه كان يستعمل إلى جانب الفصحى مجموعة من اللهجات ، ويقصد باللهجة " مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة وتشترك في اللهجات التي يتواصل وتشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة" (أنيس ،1995 ، 14)

وفهم الرابطة التي ترتبط بين هذه اللهجات وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات هي التي اصطلح على تسميتها باللغة ، وقيل " هي قيود معينة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة " (حاج صالح ،2007 ، 153) ، كما أن " اللهجة تنوع للعامية تخضع للعوامل الجغرافية" (مادن ، 2011 ، 33)

جاء في المعجم المفصل في فقه اللغة أن الازدواجية :" تداخل في الاستعمال اللساني في الحياة اليومية وقد ينسحب هذا التداخل على النصوص العليا، أدبية أو غير أدبية، إذ يختلط في التداول والتخاطب والتكاتب الفصيح بالعامي، أي اللغة العليا باللغة الدارجة (العامية)" (معن ، 2001، 38–39).

ويعرفها اللساني الأمريكي شارل فرغيسون بقوله: "الازدواجية اللغوية وضع مستقر نسبيا توجد فيه بالإضافة إلى اللّهجات الرئيسة للّغة (التي قد تشمل على لهجة واحدة أو لهجات إقليمية متعددة). إذ غالبا ما تكون قواعدها أكثر تعقيدا من قواعد اللهجات وهذه اللغة بمثابة نوع راق يستخدم وسيلة للتعبير عن أدب محترم، سواء كان هذا الأدب ينتمي إلى جماعة في عصر سابق أم إلى جماعة حضارية أخرى، ويتّم تعلم هذه اللغة الراقية عن طريق التربية الرسمية، ولكن يستعملها أي قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتيادية (القاسمي، 2008، 37).

ويمكن تعريف الازدواجية إجرائيًا بأنها الاستخدام المزدوج للعامية والفصحى، حيث يتم استخدام العامية في الحياة اليومية، والفصحى في الحياة الرسمية5، فالازدواجية تختلف باختلاف العلوم، ففي علم اللغة النفسي هي " أن يجيد المرء لغتين معًا إجادة تامة، لغة الأهل ولغة أخرى، وقد يكتسبهما معًا، وقد يكتسب لغة الأهل أوَّلاً" (شمس الدين ، 2003 ، 109).

بمعنى أن " الازدواج اللغوي" بمثابة تنوعات مختلفة للسان الواحد أو أسلوبان مختلفان من نفس اللغة في مجتمع واحد، فيكون للغة الواحدة مستويات في الاستعمال الواحد فصيح يستعمل في المناسبات الرسمية والتعليم والعبادة والإدارة، والآخر مستوى عامي يستخدم في المحادثات وللوفاء بمتطلبات الحياة اليومية والشارع وبعض أماكن العمل.

وهكذا نجد الازدواجية عند فرغيسون:" تقيم مقابلة بين ضربين بديلين من ضروب اللغة ترفع منزلة أحدهما فيعتبر المعيار، ويكتب به الأدب المعترف، ولكن لا تتحدث به إلا الأقلية، وتحط منزلة الآخر، ولكن تتحدث به الأكثرية" (كالفي، 2008، 79).

ومما يدلنا على أن الازدواج اللغوي كان موجودًا، قول النبي المصطفى –صلى الله عليه وسلم: ((أنزل القرآن على سبعة أحرف)).

والازدواج اللغوي شكل خطورة كبيرة على لغتنا الأم، وبالتالي شكلت اللغة الثانية (العامية) خطورة كبيرة جدًا على القرآن الكريم، فقد راح القراء يقرؤون القرآن بلهجاتهم الأمر الذي أخرج اللغة عن الأمر المعتمد المنطوق، يضاف أيضًا أن العامية استشرى وجودها فامتدت أظفارها، إلى الدوائر الرسمية، لتحيل النطق باللغة العربية الفصحى إلى مجالات محددة فقط، بعد أن كانت هي كل ما ينطق وأروع ما ينطق.

ومن مواقف الازدواج اللغوي أن يستعمل الإنسان نمطين من التعبير في الموقف الواحد.

ومن أبرز آثار الازدواج اللغوي، الابتعاد عن القرآن الكريم وتردي أوضاع الأمة، فتأثير الازدواج على اللغة الأدبية الفصيحة أكبر من تأثيره على اللغة العامية، كما أنه (الازدواج اللغوي) ضعف رابطة التواصل بين الأمة وتراثها العريق، وبالتالي ضعف في الحركة الثقافية، فضلا عن أن الإنسان عندما يستعمل العامية تؤدي إلى انخفاض كبير في مستواه اللغوي، نظرًا لشح المفردات في العامية، ويضطر لاستعمال نمطين في التعبير.

ويرى البعض أن " الازدواجية تعتبر مشكلة العصر، وهي مشكلة تتطلب عدة حلول وهذا ليس بالأمر الهين واليسير وخاصة حين يراد لهذا الحل أن يكون ممارسة لغوية شاملة، ومن الحلول لهذه المشكلة نجد:

–التسليم بالازدواجية.

–التوحد، ويعني اعتماد الفصحى فقط، أو العامية فقط، أو لغة أخرى أجنبية.

–التقريب بين العامية والفصحى" (المصري ، أبو حسن ، 2014، 40)

2-2-2 مظاهر الازدواجية اللغوية وأسبابها:

إن الازدواجية حسب تحديد المصطلح هي صراع بين تنوعين لغويين للسان واحد، أو ما يعرف بالفصحى والعامية وهو ما استلزم ، فيما بعد وجود مظهرين لغويين ، الأول هو الكتابة، أو الرسم أو الصورة، والآخر هو التلفظ أو الصوت، أو المشافهة، فقد أخذت الازدواجية تبعا لذلك شكلين لتداولها، الرسم والكتابة الفصحى، والتلفظ والمشافهة العامية، وتعتبر اللغة العربية من أكثر اللغات التي تظهر فيها الازدواجية اللغوية ضمن هذين التنوعين، فتبدو في شكلين مختلفين، الأول فيه لغة أدبية مكتوبة، أو لغة قياسية أو كلاسيكية ، وتكاد تكون اللغة المكتوبة هي الوحيدة في الماضي، وهي حاليا لغة الأعمال الأدبية والعلمية أو الخطاب اليومي، إلا في نطاق ضيق، والشكل الثاني هو لغة شفهية، وهي التي تشكل لغة المحادثات، وتستعمل في كل الأمكنة العامة تقريبا، ولكنها ليست مكتوبة. (كابد، 2002، 224)

وعند حديثنا عن الازدواجية لا بدَّ من الحديث عن الثنائية والثنائية تختلف عن الازدواجية، رغم أن بعض الباحثين لا يفرق بينهما (ابن جني، 2006، 373 –. 374)، فالثنائية تعني قدرةَ الفرد على استعمال لغتين مختلفتين يمكن اعتبارُ كلّ واحدة منهما بوجه أو أكثر أصليةً بالنسبة له (أنيس، 1992، ص25)، فلا ترادف بين الازدواجية والثنائية، فالأُولى تعني وجودَ مستويين لغويين في إطار اللغة الواحدة: أحدهما رفيع والآخر عامي منحرف، أما الثنائية فتعني أنْ يكون المستويان اللغويان لسانين مختلفين، ولا يتعلق أحدهما بالآخر تعلقَ الفرع بالأصل (مجاهد، 2013، 199).

واستنتجت الباحثة أن من أسباب ظهور الازدواجية اللغوية :

– الاستعمار : فرض لغات المستعمرين على الشعوب المحتلة إذ أدرك الاستعمار القوة الهائلة المكتنزة في الفصحى ، وأدرك أنه لن يستطيع السيطرة السياسية إن بقيت اللغة العربية رابطة الهوية والثقافة والدين، فهدف العدو إلى تفكيك اللغة العربية الفصحى وتهديم بنيتها، والعمل إلى إحياء اللهجات المحلية بحجة أن اللغة الفصحى لغة كلاسيكية وأنها ضعيفة لا تستطيع مواكبة التطور.

– الهجرة : انتقال مجموعات من الناس من مناطق لغتهم الأم إلى مناطق لغة جديدة الأمر الذي فرض على المهاجرين استخدام لغة غير لغتهم الأم، والانفتاح الحضاري على البلدان الذي يفرض

لغات ولهجات متعددة، واتساع الرقعة الجغرافية للعالم الإسلامي الذي أدى بدوره إلى اختلاط العرب بالثقافات المغايرة لثقافتهم مما أدى إلى تشتت اللغة العربية ودخول اللحن عليها.

– التنوع الثقافي : وجود مجموعات مختلفة تتحدث لغات مختلفة في نفس المجتمع وكذلك أسهم التفاوت الطبقي في وجود طبقات اجتماعية متعددة في المجتمع الواحد، وربما صعوبة التعلم أودت بالجهل وضعف اللغة في طبقات المجتمع الفقيرة التي بات همها تأمين مستلزمات العيش وهذا بدوره أبعد شريحة من المجتمع عن التطور العلمي واللغة الفصحى ليهرب من واقع الحياة إلى الجهل والمأساة

– التجارة : تواصل الناس مع شعوب تتحدث لغات مختلفة .

2-2-3 أقسام الازدواجية اللغوية:

تنقسم الازدواجية اللغوية إلى 8 ثمانية أنواع أو أشكال يمكن ترتيبها منهجيا لتقريب الصورة قدر المستطاع وهي (بلقبلي ومحمودي، 2020، 17–18):

الازدواجية العامة: وهي التي لا يقتصر استعمال اللغتين فيها على قطاع من القطاعات الحيوية في المجتمع من دون الآخر، بمعنى أنها تشمل معظم المجالات الحيوية كالتعليم بجميع فروعه ومراحله والإعلام بجميع أنواعه وهذا التنوع من الازدواجية يعتمد على بعض البلدان العربية بدعوى مساعدة اللغة العربية على النهوض.

الازدواجية الدائمة: وهي أن ينطلق هذا البلد العربي أو ذلك من مبدأ الأصالة والتفتح...فيعتمد لغتين للاستعمال في البالد واحد تمثل الأصالة والماضي بما يمثله من عادات وتقاليد، والثانية توصف بأنها مفتاح التقدم وغزو الكواكب، ونشرها لتصل بالبالد إلى مصاف الدول المتحضرة في العالمين الأول والثاني، على الاعتماد اللغة العربية وحدها على ما هي عليه من جهود وضعف توقف حرة التنمية في البالد حتما، إن لم تؤخرها ألن الجمود في عالم التقدم معناه التأخر.

الازدواجية الخالصة: وهي أن تستعمل اللغة الأجنبية في قطاع بعينه أو قطاعات من الحياة الاجتماعية، من دون الأخرى كأن تستعمل في التعليم من دون الإدارة أو في التعليم العالي من التعليم الثانوي والابتدائي أو في الفروع العلمية من دون الفروع الأدبية وذلك ألسباب تختلف من هذا البلد العربي إلى البلد الآخر.

الازدواجية المرحلية: وهي الازدواجية التي تعتمد فيها اللغة الأجنبية لظروف طارئة تفرضها الضرورة لتقوم بمهمة التعريب الكامل والشامل وهذا المثال نجده واضحا في المغرب وعلى الرغم من أن الازدواجية ظلت مستمرة إلى يومنا هذا حيث اهتم بعض المسؤولين القضاء على الظاهرة وإحلال اللغة العربية مكانها.

الازدواجية الفردية: وهي أن يكون الفرد المتعلم في المجتمع عارفا لغتين اثنين (اللغة الوطنية واللغة الأجنبية الأولى) معرفة جيدة بحيث يستطيع كلتيهما بالدرجة نفسها والكفاءة نفسها وهذا النوع من الازدواجية لا يضر بالتعريف بل يفيده، إذا روعيت فيه هذه الشروط التالية:

- أن يكون للغة الوطنية مكان الصدارة في الإدارة والحياة العامة.
- أن تغرس المناهج التربوية في نفوس الناشئة حب الوطن وحب اللغة وذلك في مبدأ ال يتقبل المساواة والنقاش.
- يفضل من يجيد اللغة الوطنية من يجيد اللغة الأجنبية وذلك في الوظائف العامة، وفي معادلات النقط التي تعطى للطلبة في الامتحانات.
- أن يقتصر استعمال اللغة الأجنبية على المجال الدراسي والبحث العلمي.

وإذا توافرت هذه الشروط وروعيت بإخلاص وطبقت بنزاهة من طرف المعنيين بشؤون البلاد، أن ينجم عن الازدواجية الفردية أي ضرر على التعريب خصوصا وعلى الوحدة الاجتماعية والسياسية للمجتمع عموما.

الازدواجية الفئوية: وهي التي تؤدي فيها السياسة التربوية والتعليمية في بلد معين إلى خلق فئات لغوية تصل إلى درجة الطبقات بعد استفحالها وهي أن توجد فئة تتقن اللغة الأجنبية مثل أصحابها وتجهل اللغة الوطنية جهال يؤدي بها إلى معادلتها) على اعتبار أن من جهل شيئا عاداه كما يقول المثل العربي (وإذا عاديت اللغة الوطنية تعادي الفئة المقابلة، أي الفئة التي لا تجيد اللغة الأجنبية .وهذا النوع من الازدواجية الفئوية إذا لم يقض عليه في الوقت المناسب وبالوسائل الفعالة مراعاة الشروط المطلوبة لإنجاح الازدواجية الفردية) كما هو مبين من قبل فيؤدي بالبلاد إلى عواقب وخيمة وخطيرة.

الازدواجية الإيجابية: وهي أن تكون مرحلية وبخاصة بفرض الغموض بمستوى اللغة الوطنية وبالقدر الذي يفيد هذه اللغة ولا يظهر بها

ومن خلال ما سبق يبين أن الازدواجية ليست مرفوضة، في حد ذاتها إذا ظلت اللغة الوطنية وطنية في الدستور والواقع واللغة الأجنبية أجنبية في اللسان والميدان

الازدواجية السلبية: وهي الازدواجية التي تتجاوز حدها لتتقلب إلى ضدها، فتسئ أكثر من تصلح وتهدم أكثر من تبني ومن نتائجها أنها تخلق فئات وطبقات اجتماعية متعارضة المصالح والاهتمامات والاتجاهات الفكرية والثقافية والإيديولوجية ، وتخلق بالتالي اتجاهات اجتماعية معارضة للازدواجية من أساسها ، ليس كرها في اللغة الأجنبية وإنما حبا باللغة الوطنية وليس رفضا للتفتح، وإنما رفضا للذوبان وليس لحب البقاء، وإنما رفضا لخطر الفناء وهذا ال يعني أنها ترفض الازدواجية المشروطة ، كما أوضحناها أنفا، وهي الازدواجية التي تبقى على سيادة اللغة العربية فوق كل اعتبار ويظل مبدأ السيادة للغة الوطنية قوال وفعال على الصعيد الوطني والقومي والحضاري.

2-2-4 عوامل ظهور الازدواجية اللغوية في اللغة:

تنبع أهمية اللغة العربية من نواحٍ عدّة؛ أهمها ارتباطها الوثيق بالدين الإسلامي والقرآن الكريم، فقد اصطفى الله هذه اللغة من بين لغات العالم لتكون لغة كتابه العظيم ولتنزل بها الرسالة الخاتمة فقال تعالى: " إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (يوسف: 2)، ومن هذا المنطلق ندرك عميق الصلة بين العربية والإسلام ، فاللغة الفصحى " لغة القر آن الكريم والتراث العربي جملة والتي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية ، وفي تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري عامة" (يعقوب ، 1982 ، 144)

كما أن اللغة العربية مفتاح إلى الثقافة الإسلامية والعربية، ذلك أنها تتيح لمتعلمها الاطلاع على كم حضاري وفكري لأمّة تربعت على عرش الدنيا عدّة قرون، وخلّفت إرثاً حضارياً ضخماً في مختلف الفنون وشتى العلوم (أبو نوفل، 2006 ، 36).

وإن بروز ظاهرة الازدواجية اللغوية في اللغة فيه قولان (أمحمد، 2021، ص108):

أحدهما: يرى الازدواجية جزءا من الظاهرة اللغوية منذ بدايات اللغة. ذلك أن مشكلة الفصحى والعامية في المجتمع ليست جديدة ولا طارئة إذ تعود جذور هذه المشكلة إلى عهد القدماء منذ النشأة الأولى للغة فالعصر الجاهلي مل يكن بمنأى عن مثل هذه الازدواجية وإن مل تكن بمثل ما هي عليه اليوم؛ حيث تظهر الاختلافات للهجة التي كانت قائمة حينذاك وسائدة مدى هذا الازدواج وإشكاليته.

الثاني: يراها تطورا لغوياً اقتضته ظروف خاصة اكتنفت اللغة في فترات من تاريخها وكثيراً من الدارسين يرد ذلك إلى ما بعد الفتح العربي الإسلامي الذي نتج عنه دخول أمم وشعوب كثرية في الإسلام وأدى ذلك إلى صراع بين اللغات.

نتج عنه هذا الازدواج اللغوي. ومن سنن الكون أنه كلما انتشرت اللغة على أوسع نطاق من الأرض وزاد عدد الناطقين بها لا تستطيع الاحتفاظ بوحدتها الأولى بل تتبدل وتتحول على ألسنة الناس في جميع مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية وحتى الدلالية.

لقد تعايشت العامية والفصحى على مر العصور وهذا هو الحال في معظم لغات العالم، لكننا أصبحنا نجد في وقتنا الحالي ما يسمى بالعامية المكتوبة كما هو الحال بالنسبة لبعض الروايات والكتب المكتوبة باللغة الدارجة التي تشكل خطرا على العربية الفصحى وتهدد كيانها ووجودها، كما يمكن أن تؤدي إحداث قطيعة بين الأمة وتاريخها ومستقبلها، (عبد الرحمن،2023 ، 13)

وقد دعا عميد الأدب العربي طه حسين إلى تطوير العربية الفصحى وتطويع قواعدها حتى تستجيب لمعطيات العصر بمتطلباته الحضارية الجديدة، حيث يقول: "من الحق أن اللغة العربية عسيرة، لأن نحوها ما زال قديما عسيرا، ولأن كتابتها ما زالت قديمة عسيرة، ولأن مناهجها ما زالت بعيدة عن ملاءمة حاجة الصبي وطاقته، ولأن معلمها لم يتهيأ بعد ليكون رفيقا بها وبالتلميذ، قادرا عليها وعلى التلميذ " (حسين ، 1973 ، 247) ، ومما لاشك فيه أن طه حسين يبدو في هذا الموقف عقلانيا وموضوعيا، لكونه تبنى موقفا ينطلق من حبه للغة الضاد وغيرته عليها ورغبته في تعديل مناهجها، حيث يرمي إلى تطويرها لجعلها مواكبة للعصر لاسيما في الجانبين العلمي والفكري، دون المساس بجوهرها وهويتها.

2-2-5 تأثير الازدواجية على تعلم اللغة الفصحى :

إن العالم العربي تحكمه" ازدواجية العربية والدارجة (العامية) التي تشكل لغة التواصل اليومي رغم كونها لا تكتب، والعربية الفصحى التي نادرا ما تستعمل في التداول اليومي، رغم كونها تكتب، ومن ثم فالطفل الدارس لا يمكنه أن يفكر في العربية المكتوبة دون أن يتأثر بما يعرفه عن العربية الدارجة الشفوية التي تشكل لغته الأم". (وطفة، 2021، 15).

فالطفل العربي عندما يلج المدرسة لا يكون صفحة بيضاء بل يكون مزودا بمعرفة للغته الأم، وذلك من خلال استبطانه المجموعة من البنيات اللغوية وغير اللغوية المتماثلة إلى حد ما مع بنيات اللغة العربية الفصحى، لذلك ينطلق في مراحل تعلمه الأولى مما اكتسبه من محيطه من خلال اتصاله بعشيرته اللغوية التي تتكلم اللغة الأم بشكل فطري، فنجده يقوم بعملية إسقاط قواعد لغته الأم على اللغة التي هو بصدد تعلمها بمعنى إسقاط قواعد العامية على الفصحى، لأن الطفل لا يكتسب الفصحى كلغة أولى بل كلغة ثانية لكون أن العامية تشكل لغته الأم، حيث يكتسب هذه الأخيرة في المنزل والمجتمع دون الحاجة إلى تعلمها في المدرسة، فالطفل العربي يتحدث ويتواصل بالعامية قبل الفصحى ، وبحسب (شرف ،2001 ،30) أصبحت العامية تشكل خطراً حقيقياً على الفصحى بسبب طغيانها وانتشارها الواسع ، حتى غدت الأكثر تداولاً في جميع مجالات الحياة.

من هنا نجد أن الطفل العربي الذي يكتسب اللغة في وسط مزدوج غالبا ما ينفر من اللغة الفصحى المعيارية، فيجد صعوبة في تعلمها وإدراكها لذلك ينبغي أن يضاعف مجهوداته، حيث يسعى إلى المزاوجة بين العامية والفصحى من خلال لجوئه إلى مخزونه من الألفاظ المخزنة عنده من العامية لاستعمالها في تفسير وشرح ما استطاع من الفصحى

عند التعبير عما يصبو إليه شفوياً وكتابيا، وبالتالي نكون أمام مستويين لغويين مختلفين لفظا ودلالة، مما يعني أن الازدواجية اللغوية تشكل عائقا تعلم اللغة الفصحى، الأمر الذي يسهم إلى نفور الكثير من التلاميذ من تعلمها. (المعتوق ، 1996 ، 67)

الخلاصة:

وهكذا تبين لنا الانقسام بين مؤيد للفصحى ومنتصر للعامية. وما زال الصراع الفكري على أشده بين فقهاء اللغة وعلماء اللسانيات حول طبيعة العلاقة بين الفصحى والعامية.

ولا تزال المواقف الفكرية من ازدواجية اللغة العربية مختلفة، تبدأ من التناقض الكلي إلى التوافق الجزئي، فهناك من يرفض العامية رفضا مطلقا ويرفع شعار الفصحى ، وهناك من ينتصر للعامية ويدعو إلى إلغاء الفصحى ووضعها في متاحف التاريخ، وهناك من يرى ضرورة تفصيح العامية بتعميم الفصحى، أو تعميم الفصحى بتفصيح العامية، وهناك من يريد الارتقاء بالعامية. وهذه المواقف المتناقضة والمتضاربة تدل في جوهرها على البعد الأخلاقي والإنساني والسياسي والحضاري لإشكالية الازدواجية اللغوية في ثقافتنا المعاصرة.

الفصل الثالث

الإطار العملي للدراسة

تمهيد:

تناول هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث، ومتغيراته، وأدواته: اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو الازدواجية اللغوية من حيث الهدف، والإعداد، ومؤشرات الصدق والثبات، ووضع الدرجات، كما يتناول كيفية اختيار عينة البحث، وتوزيعها، ودراسة تجانسها وفق المتغيرات المدروسة، ووصف إجراءات الدراسة لدور اللسانيات الحاسوبية في اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو الازدواجية اللغوية والأساليب الإحصائية التي استخدمت للتحقق من نتائجه.

3-1 منهج البحث:

تطلب البحث الحالي استخدام المنهج الآتي:

المنهج الوصفي التحليلي: هو " نمط البحث الذي يسهم بتزويدنا بالمعلومات اللازمة لتقرير وضع الظاهرة المدروسة تقريراً موضوعياً، ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف البحث" (عبيدات، 2003، ص332). ويعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، يعبر عنها تعبيرا كيفياً أو تعبيراً كمياً؛ فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويعبر عنها تعبيراً فيعطينا وصفاً رقمياً ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة. وقد قامت الباحثة من خلال هذا المنهج بجمع البيانات من أفراد عينة البحث، ثم قامت بتبويب تلك البيانات وتحليلها باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، والوصول إلى النتائج.

2-3 مجتمع البحث وعينته.

أ. *مجتمع البحث*: يتمثل المجتمع الأصلي للبحث بجميع معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي(حلقة أولى + حلقة ثانية) في طرطوس.

ب. *عينة البحث:*

تم اختيار عينة مقصودة بالطريقة المتيسرة من المعلمين يبلغ عددها(60) معلم ومعلمة وستطبق الباحثة الاستبانة عليهم ومن ثم تحليل النتائج ومناقشتها.

3-3 توصيف المتغيرات الديموغرافية:

ـ توصيف المتغيرات الديموغرافية حسب الجنس:

جدول (3) توزع مفردات العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	45	%75
أنثى	15	%25
المجموع	60	%100

ـ توصيف المتغيرات الديموغرافية حسب سنوات الخبرة:

جدول (4) توزع مفردات العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	13	21.7%
من 5 – 10 سنوات	25	41.7%
أكثر من 10 سنوات	22	36.6 %
المجموع	60	100%

ـ توصيف المتغيرات الديموغرافية حسب سنوات الخبرة:

جدول (5) توزع مفردات العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
جامعي	18	30%
دبلوم تأهيل	22	36.7%
دراسات عليا	20	33.3 %
المجموع	60	100%

ج. *أداة الدراسة:* اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تناولت الاستبانة جمع بيانات حول اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو الازدواجية اللغوية وقد تم تصميمها بعد الاطلاع على الجانب النظري المرتبط بالبحث والدراسات السابقة ذات العلاقة

مثل دراسة العتوم (2007) ودراسة قصير (2019) ودراسة أ.محمد (2021) وتوصلت إلى تحديد ثلاثة أبعاد للاستبانة هي البعد الأول (المكون المعرفي للاتجاهات) والبعد الثاني (المكون المهاري للاتجاهات) والبعد الثالث (المكون الوجداني للاتجاهات) وكل محور تضمن عدة عبارات ومجموعهم كان 33 عبارة، وقد اعتمدت الباحثة على مقياس ليكرت الخماسي.

ثانياً: اختبار صدق الاستبانة (الاتّساق الداخلي لفقرات الاستبانة):

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة محكمين وقد أبدى المحكمون مجموعة ملاحظات تقيدت بها الباحثة حتى أصبحت جاهزة ، حيث قامت بدراسة علاقة طرفيّات عدّة في الدّراسة مع طرف أساسيّ كالمتوسّط الإجمالي ، واختبار تلك العلاقات؛ حيث كانت العلاقات الناتجة معنوية أي ذات دلالة إحصائية؛ وكان ذلك مؤشّراً على صدق المقياس. Sig = $p = 0.000 < \alpha = 0.01$، وبذلك تكون الباحثة قد تأكّدت من صدق وثبات فقرات الاستبانة، وأصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق على عيّنة الدّراسة الأساسيّة.

جدول (1) صدق الاستبانة

الجدول (1) عدد العبارات الداخلة في التحليل والمستثناةCase Processing Summary			
		N	%
Cases	Valid	20	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	20	100.0

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

ويُظهر الجدول (2) أنّ قيمة ثبات معامل الثبات ألفا كرونباخ الكلّية يساوي 0.869 (معامل ثبات مرتفع) وهي أكبر من 0.6، وهذا يدلّ على أنّ جميع العبارات تتمتع بثبات جيّد ولا داعي لحذف أيّة عبارة.

الجدول(2) معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبانة

N of Items	Cronbach's Alpha
48	.869

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

اختبار ثبات الاستبانة : تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال تطبيق الاستبانة على مجموعة من معلمين اللغات في مدارس التعليم الأساسي حيث بلغ عددهم عشرين معلماً ومعلمة من خارج حدود العينة واستخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة ، حيث تمّ حساب معامل كرونباخ لحساب ثبات جميع عبارات الاستبانة معاً كما هو موضّح بالجدول رقم (1)؛ وحساب ثبات متغيّرات الدّراسة كلّ على حدة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الإجابة عن أسئلة البحث :

ما اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو الازدواجية اللغوية ؟

لمعرفة اتجاهات المعلمين تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين في الاستبانة فجاءت النتائج كما في الجدول التالي.

4-1 الإحصاءات الوصفية الخاصّة ببنود محور اتجاهات المعلمين نحو ازدواجية اللغة

الجدول (6)

التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العبارات
إيجابي	1.281	3.82	60	أدرك مفهوم الازدواجية اللغوية
إيجابي	.915	4.00	60	أحب اللغة الفصحى لأن وجودها ينمي عند التلميذ المهارات اللغوية

إيجابي	1.025	3.70	60	أفضل اللغة الفصحى لأنها ترتقي لدى التلميذ عن طريق المكافأة (التعزيز)
إيجابي	.805	4.16	60	أحب الازدواجية اللغوية لأنها توجه سلوك التلميذ نحو تحقيق الأهداف
إيجابي	1.171	4.02	60	أحب الازدواجية اللغوية لأنها توجه التلميذ في أداء مهامه وتعرفه بواجباته المطلوبة
إيجابي	.618	4.39	60	أفضل اللغة الازدواجية اللغوية لأنها تعرف التلميذ بنتائجه
إيجابي	.680	4.34	60	أحبذ الازدواجية اللغوية لأنها تفسر المعلومات دون تمييز
إيجابي	.896	4.18	60	أحب الازدواجية اللغوية لأنها تحقق عدالة توزيع المعلومات على التلاميذ دون تحيز
إيجابي	1.287	3.86	60	أفضل الازدواجية اللغوية لأنها تشجع الآراء البناءة لدى التلاميذ
إيجابي	.841	4.11	60	أحب الازدواجية اللغوية لأنها توخي الموضوعية والحقيقة
إيجابي	.936	3.91	60	أحب الازدواجية في اللغة لأنها تطابق القول مع الفعل
إيجابي	1.002	3.86	60	أحب الازدواجية اللغوية لأنها تمكن من اتخاذ القرارات التعليمية الملائمة
إيجابي	1.173	3.86	60	أحب الازدواجية اللغوية لأنها تساعد التلميذ على النمو الفكري
إيجابي	.724	4.18	60	أحب الازدواجية اللغوية لأنها تمثل قسماً من ثقافة التلميذ العامة

إيجابي	.734	4.20	60	أفضل الازدواجية اللغوية لأنها إدراكية
إيجابي	.622	4.41	60	أفضل الازدواجية اللغوية لأنها تمكن من حل المشكلات التعليمية لدى التلميذ
إيجابي	.834	4.34	60	أفضل الازدواجية اللغوية لأنها تنمي قدرات التلميذ العقلية
إيجابي	.829	4.32	60	أحبذ الازدواجية اللغوية لأنها تشجع التلميذ على التعلم
إيجابي	.545	4.43	60	أحبذ الازدواجية اللغوية لأنها تذلل العقبات العملية التعليمية
إيجابي	1.767	3.25	60	أحب استخدام اللغة العامية إلى جانب اللغة الفصحى
إيجابي	1.742	3.11	60	أواجه صعوبة في تعليم اللغة العربية الفصحى
إيجابي	.805	4.16	60	أحب اللغة العربية الفصحى لأن التلاميذ يجيدونها أحسن من العامية
إيجابي	1.171	4.02	60	يفهم تلاميذك شرح الدروس بسهولة
إيجابي	.618	4.39	60	أحبذ الازدواجية اللغوية لأنها ايجابية عند التلميذ في التعليم الأساسي
إيجابي	.680	4.34	60	أفضل اللغة العامية لأن التلاميذ يميلون لها على غرار الفصحى
إيجابي	.896	4.18	60	أحب اللغة العامية لأنها تؤثر في تعلم التلميذ للغة الفصحى
إيجابي	1.287	3.86	60	أحب الازدواجية اللغوية لأنها تؤثر على المردود المعرفي للتلميذ

إيجابي	.841	4.11	60	أحبذ اللغة العامية لأنها التي يريد التلميذ أن تشرح بها الدرس
إيجابي	.936	3.91	60	أفضل الممارسة والتكرار لأنها عملية أساسية في اكتساب التلميذ للغة
إيجابي	1.002	3.86	60	أحبذ الازدواجية اللغوية لأنها تسهم في تنمية وتطوير الملكة اللغوية للتلميذ

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الخاصة ببنود محور اتجاهات المعلمين نحو ازدواجية اللغة أن جميع عبارات المحور كانت أكبر من متوسط مقياس ليكرت الخماسي المستخدم /3/ وهذا يعني ان التوجه إيجابي وموافقة افراد العينة على انهم :

يدركون مفهوم الازدواجية اللغوية ، و يحبون اللغة الفصحى لأن وجودها ينمي عند التلميذ المهارات اللغوية وهي ترتقي لدى التلميذ عن طريق المكافأة (التعزيز) ، وهذه الازدواجية توجه سلوك التلميذ نحو تحقيق الأهداف ، و توجه التلميذ في أداء مهامه وتعرفه بواجباته المطلوبة ، كما أنها تعرف التلميذ بنتائجه و تفسر المعلومات دون تمييز ، وهي تحقق عدالة توزيع المعلومات على التلاميذ دون تحيز ، و تشجع الآراء البناءة لدى التلاميذ بالإضافة إلى أنها تلتزم بتوخي الموضوعية والحقيقة والابتعاد عن السطحية في معالجة الأمور و تطابق القول مع الفعل و تمكن من اتخاذ القرارات التعليمية الملائمة وهي تساعد التلميذ على النمو الفكري و تمثل قسماً من ثقافة التلميذ العامة ، وهي إدراكية و تمكن من حل المشكلات التعليمية لدى التلميذ و تنمي قدرات التلميذ العقلية و تشجع التلميذ على التعلم ، وتذلل العقبات العملية التعليمية. كما أن التلاميذ يجيدونها أحسن من العامية وهي ايجابية عند التلميذ في التعليم الأساسي ، و الازدواجية اللغوية تؤثر على المردود المعرفي للتلميذ وهي تسهم في تنمية وتطوير الملكة اللغوية للتلميذ

4-3 اختبار فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية حسب الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية حسب عدد سنوات الخبرة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية حسب المؤهل العلمي.

- **نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية اللغوية حسب الجنس، حيث أظهر الجدول رقم (9) ما يلي:

استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني لاختبار هذه الفرضية وكانت النتائج موضحة كما في الجدولين (7) و(8) الآتيين:

Ranks

الجدول (7): متوسطات رتب كل من الذكور والإناث

الجنس		N	Mean Rank	Sum of Ranks
تجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية	ذكر	45	205.53	47272.50
	أنثى	15	217.58	41558.50
	Total	60		

يبيّن الجدول أعلاه أن متوسط رتب الذكور هو 205.53 ومتوسط رتب الإناث هو 217.58

Test Statistics[a,b]

الجدول (8): نتائج اختبار مان ويتني لجوهرية الفروق في اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية تبعاً للجنس

	اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية
Mann-Whitney U	20707.500
Wilcoxon W	47272.500
Z	-1.022-
Asymp. Sig. (2-tailed)	.001
a. Grouping Variable: الجنس	
b. Some or all exact significances cannot be computed because there is insufficient memory.	

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى المعنوية المتعلق بمؤشر اختبار مان ويتني عند اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية هو 0.001 أقل من مستوى المعنوية 5% أي نرفض الفرضية الفرعية الأولى ونقول هناك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية حسب الجنس تبعاً لمتغيّر الجنس، وتتفوق الإناث على الذكور ، وربما تعود هذه النتيجة إلى كون الإناث أقرب إلى التلاميذ بسبب طبيعتهم وعاطفتهم.

- **<u>نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على:</u>** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية حسب عدد سنوات الخبرة، حيث أظهر الجدول رقم (11) ما يلي:

يبيّن الجدول (9) نتائج اختبار كروسكال واليس لجوهرية الفروق بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية حسب عدد سنوات الخبرة.

الجدول (9) نتائج اختبار كروسكال واليس لجوهرية الفروق بين مستويات متوسطات درجات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية حسب عدد سنوات الخبرة.

Test Statistics[a,b] **الجدول (9) نتائج اختبار كروسكال واليس لجوهرية الفروق بين مستويات متوسطات درجات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية حسب عدد سنوات الخبرة.**	
اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية	
.982	Chi-Square
2	df
.612	Asymp. Sig.
a. Kruskal Wallis Test	
b. Grouping Variable: سنوات الخبرة	

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى المعنوية المتعلق بمؤشر الاختبار عند متغيّر اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية هو 0.612 أكبر من مستوى المعنوية 5%، نقبل الفرضية الثانية ونقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية حسب عدد سنوات الخبرة ، وربما تعود هذه النتيجة إلى أن الخبرات لم تلعب دوراً كبيراً في الفروق بين المعلمين كونها تعتبر شيء جديد عليهم.

- **<u>نتيجة اختبار الفرضية الثالثة التي تنص على:</u>** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية حسب المؤهل العلمي، حيث أظهر الجدول رقم (10) ما يلي:

يبيّن الجدول (10) نتائج اختبار كروسكال واليس لجوهرية الفروق بين مستويات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية محل الدراسة تبعاً لمتغيّر المؤهل العلمي.

الجدول (10) نتائج اختبار كروسكال واليس لجوهرية الفروق بين مستويات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية محل الدراسة تبعاً لمتغيّر المؤهل العلمي.

Test Statistics[a,b] **الجدول (10) نتائج اختبار كروسكال واليس لجوهرية الفروق بين مستويات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية محل الدراسة تبعاً لمتغيّر المؤهل العلمي.**	
اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية	
3.062	Chi-Square
1	df
.080	Asymp. Sig.
a. Kruskal Wallis Test	
b. Grouping Variable: المؤهل العلمي	

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى المعنوية المتعلق بمؤشر الاختبار عند متغيّر اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية هو 0.080 أكبر من مستوى المعنوية 5%، نقبل الفرضية الفرعية الثالثة ونقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي اللغات

نحو الازدواجية حسب المؤهل العلمي ، وربما تعود هذه النتيجة إلى تماثل المتطلبات المطلوبة من المعلمين في مدارس التعليم الأساسي مهما اختلفت مؤهلاتهم.

4-3 نتائج البحث :

تم الوصول إلى نتائج هذا البحث بعد عرض وتحليل ودراسة فصوله لمعرفة اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو الازدواجية اللغوية.

1- كانت اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية اللغوية إيجابية فلا الفصحى تتغير ولا العامية تتبعثر.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية اللغوية حسب المؤهل العلمي.

3-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية اللغوية حسب عدد سنوات الخبرة.

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اتجاهات معلمي اللغات نحو الازدواجية اللغوية حسب الجنس (تبعاً لمتغير الجنس) وتفوقت الإناث على الذكور وربما تعود هذه النتيجة إلى طبيعة الإناث وعاطفتها.

التوصيات:

أختتم هذا البحث بإبداء جملة من التوصيات والمقترحات :

1- ضرورة اعتماد المؤسسات التربوية اللغة الفصحى في تدريس جميع المواد.

2- إدخال بعض القصص للأطفال باللغة العامية.

3- دمج اللغة الفصحى في الأنشطة المفيدة والممتعة في المدرسة.

4- تشجيع المعلمين وتدريبهم على استخدام اللغة الفصيحة البسيطة القريبة من الطلبة والمناسبة لأعمارهم.

5- التركيز من خلال أنشطة التعليم والتعلم على الربط بين العربية الفصيحة واللهجة العامية.

6- تبني مسألة ازدواجية اللغة باعتبارها سمة إثرائية عوضاً عن النظر إلى اللغة العربية الفصيحة واللغة العربية المحكية (العامية) باعتبارهما مفهومين متنافسين ومتوازيين لا يلتقيان.

المراجع:

المراجع العربية:

1. القرآن الكريم.
2. ابن جني، أبو الفتح عثمان. (2006). الخصائص. تحقيق محمد علي النجار. بيروت: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع. ج 2.
3. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين، ***لسان العرب*** (1 _10)، دار صادر، بيروت 1414هـ
4. أبو نوفل، الحمزة بشير. (2006). المرشد المعين للسادة المعلمين على تعليم اللغة قراءة وتعبيرا، عين مليلة، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
5. أمحمد، عرابي (2021). الازدواجية اللغوية وأثرها في اكتساب اللغة العربية. مجلة جسور المعرفة، المجلد (7)، العدد (2).
6. أنيس، إبراهيم .(1995). في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 6 ،القاهرة.
7. بداده، شيماء (2022). الازدواجية والثنائية اللغوية وأثرهما على العملية التعليمية ، مستوى التعليم الابتدائي بالوادي أنموذجا- الجزائر.
8. بلعيد ، صالح .(2010).التهجين اللغوي : المخاطر والحلول ، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر.

9. بلقبلي، حمزة؛ محمودي، محمد (2020). الازدواجية اللغوية وأثرها في التحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –، الجزائر.

10. جابر، منى (2023). الازدواجية اللغوية ورهانات الهُوية والعولمة الثقافية: (قراءة في ضوء الدراسات الثقافية): الازدواجية اللغوية ورهانات الهُوية والعولمة الثقافية: (قراءة في ضوء الدراسات الثقافية). مجلة آداب المستنصرية.

11. حاج صالح،عبد الرحمن.(2007م). السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موفم للنشر الجزائر.

12. حديدان، صبرينة (2011). أهمية دراسة اتجاهات العاملين للتقليل من مقاومة تطبيق إدارة الجودة الشاملة كأنموذج عن التغيير التنظيمي. دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد (6)

13. حسين، طه (1973). مستقبل الثقافة في مصر، دار الكتاب اللبناني ، المجلد التاسع، الأعمال الكاملة، بيروت، 1973

14. الزغلول، محمد راجي (1980). ازدواجية اللغة، نظرة في حاضر اللغة العربية والتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية , مجلة مجمع اللغة العربية الأردني , السنة الثالثة.

15. د. السيد ، محمود ، (2011). مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد (٨٦)، الجزء(4).

16. شرف، عبد العزيز (2001). النحو العربي لرجل الإعلام، دار الجيل , بيروت

17. شمس الدين ، جلال. (2003). علم اللغة النفسي، مناهجه نظرياته وقضاياه، المؤسسة الثقافية الجامعية، المؤسسة الثقافية الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ج1.

18. صلاح (1968). مدخل الى علم النفس، ط ب 2.

19. الطالب ، نزار ، وكامل ، الويس. (2000). علم النفس الرياضي، ط2، الموصل: دار الكتب للطباعة.

20. عبد الرحمن ، سعد.(1983). القياس النفسي، الكويت: مكتبة الفلاح، 1983.

21. عبد الرحمن ، مخلص . (1983). خطورة الازدواجية في اللغة العربية دراسة بمنظور تاريخي وتجريبي، مجلة سبرين للدراسات العربية الإنجليزية، المجلد 2

22. عبد الغني، أمين سعيد. (2003). تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي. المؤتمر العلمي التاسع لكلية الإعلام أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، مصر: كلية الإعلام جامعة القاهرة

23. العتوم، مهى محمود. (2007). الازدواجية اللغوية في الأدب نماذج شعرية تطبيقية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد (4)، العدد(1).

24. القاسمي، علي (2008). العربية الفصحى وعاميتها في السياسة اللغوية، أعمال الندوة الدولية الفصحى وعاميتها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر.

25. قصير، صباح. (2019). الازدواجية اللغوية وانعكاساتها على التحصيل اللغوي في المرحلة الابتدائية. القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المجلد (2)، العدد (3).

26. القعود ، عبد الرحمن بن محمد .(1997). الإزدواج اللغوي في اللغة العربية، ومقالتان مترجمتان إحداهما: أثر اللغة العربية على نفسية العرب لشوبي والأخرى "الازدواج اللغوي لفرغيسون، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1.

27. كايد، محمود إبراهيم. (2002). العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية، الملك فيصل العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد الثالث، العدد الأول.

28. كالفي، لويس جان. (2008). حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة حسن مراحة، سالم يزي حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

29. مادن، سهام. (2011م). الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمالات الناطقين الجزائريين، الجزائر ، كنوز الحكمة.

30. مدور، محمد؛ بداده، شيماء. (2022). الرؤى العربية للازدواجية اللغوية التأثيرات والحلول – جامعة الوادي – الجزائر.

31. مجاهد، عبد الكريم. (2013). علم اللسان العربي، مصر، دار أسامة للنشر والتوزيع.

32. مجلة اللسان العربي , مجلد 18 , الجزء الأول , ص21

33. المعتوق ، أحمد محمد. (1996).الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، مجلة عالم المعرفة. العدد ،212 ،الكويت.

34. معن ، مشتاق عباس. (2001). المعجم المفصل في فقه اللغة، تأليف ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان

35. مؤتمر أزمة تدريس اللغة العربية، أسبابها وطرائق علاجها المنعقد في الناصرة في عام 2006

36. المؤتمر السادس لمجمع اللغة العربية بعنوان (لغة الطفل والواقع المعاصر) المنعقد في دمشق عام 2007

37. مؤتمر اللغة العربية الدولي الخامس عن بُعد بالشارقة المنعقد بتاريخ 31 كانون الثاني عام 2022

38. المصري ، عباس ، أبو حسن ، وعماد. (2014). الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، المجمع، العدد8.

39. د. نايف ، معروف. (1998). خصائص العربية وطرائق تدريسها ، دار النفائس، بيروت، 1998 ،طه

40. نشواني ، عبد المجيد. (2003). علم النفس التربوي، عمان، دار الفرقان للنشر.

41. وطفة ، علي أسعد. (2021). الازدواجية اللغوية في العالم العربي التضافر والتنافر ما بين العامية والفصحى، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية.

42. يعقوب ، إيميل بديع. (1982). فقه اللغة العربية وخصائصها ، دار العلم للملايين ، لبنان.

المراجع الأجنبية:

1. Jasmijn E. Bosch, Konstantina Olioumtsevits, Solange A. A. Santarelli, Federico Faloppa, Francesca Foppolo & Despina Papadopoulou (2024). How do teachers view multilingualism in education? Evidence from Greece, Italy and the Netherlands. Language and education, https://doi.org/10.1080/09500782.2024.2380073.
2. Alcon, I. G (2019). Teachers' language use and attitudes towards multilingual education in primary education. Language ytextos, 50, 107-117. https://doi.org/10.4995/lyt.2019.11475.
3. Bailey, E. G (2017). Teachers' attitudes towards implementing multilingual and home language pedagogies in primary school classrooms. PhD, University of York Education.
4. Eagley, A. & Chaiken, S.). The psychology of Attitudes. CA: Harcourt Brace. (1993) . p37

الجمهورية العربية السورية		Syrian Arab Republic
وزارة التعليم العالي		Ministry of Higher Educatior
الجامعة الافتراضية السورية		Syrian Virtual University
ماجستير التأهيل والتخصص في اللسانيات التطبيقية		Master of Applied Linguistics

استبانة خاصة بالبحث بعنوان:

تقوم الباحثة بإجراء بحث علمي بعنوان **(اتجاهات معلمي اللغات في مدارس التعليم الأساسي نحو الازدواجية اللغوية)** وذلك للحصول على درجة ماجستير التأهيل والتخصص في للسانيات التطبيقية MAL، ومن متطلبات البحث تم تصميم الاستبانة حيث أن الازدواجية اللغوية تعني أن يستعمل المرء في خطابه اليومي لغة تختلف عن اللغة التي يستعملها في الاطار الرسمي (لغة عامية + لغة فصحى).

يرجى من حضرتكم الكريمة تعبئة هذا الاستبيان بشكل موضوعي وصريح.

الشكر الجزيل لتعاونكم

الباحثة أمل علي شربا

معلمي اللغات في مدارس التعليم الابتدائي في سورية

يرجى التفضل بوضع علامة (*) عند الإجابة المناسبة:

أولاً: الخصائص الديموغرافية:

1- الجنس:

ذكر ( ) ، أنثى ( ).

2- عدد سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات ( )

من 5 - 10 سنوات ( )

أكثر من 10 سنوات ( )

3- المؤهل العلمي:

جامعي ( )، دبلوم تأهيل ( ) دراسات عليا ( ) .

ثانياً -اتجاهات المعلمين نحو ازدواجية اللغة

	الإجابة / السؤال	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	أدرك مفهوم الازدواجية اللغوية					
2	أحب اللغة الفصحى لأن وجودها ينمي عند التلميذ المهارات اللغوية.					

3	أفضل اللغة الفصحى لأنها ترتقي لدى التلميذ عن طريق المكافأة (التعزيز)					
4	أحب الازدواجية اللغوية لأنها توجه سلوك التلميذ نحو تحقيق الأهداف					
5	أحب الازدواجية اللغوية لأنها توجه التلميذ في أداء مهامه وتعرفه بواجباته المطلوبة					
6	أفضل اللغة الازدواجية اللغوية لأنها تعرف التلميذ بنتائجه					
7	أحبذ الازدواجية اللغوية لأنها تفسر المعلومات دون تمييز					
8	أحب الازدواجية اللغوية لأنها تحقق عدالة توزيع المعلومات على التلاميذ دون تحيز					
9	أفضل الازدواجية اللغوية لأنها تشجع الآراء البناءة لدى التلاميذ					
10	أحب الازدواجية اللغوية لأنها توخي الموضوعية والحقيقة					
11	أحب الازدواجية في اللغة لأنها تطابق القول مع الفعل					
12	أحب الازدواجية اللغوية لأنها تمكن من اتخاذ القرارات التعليمية الملائمة					
13	أحب الازدواجية اللغوية لأنها تساعد التلميذ على النمو الفكري					
14	أحب الازدواجية اللغوية لأنها تمثل قسماً من ثقافة التلميذ العامة					
15	أفضل الازدواجية اللغوية لأنها إدراكية					
16	أفضل الازدواجية اللغوية لأنها تمكن من حل المشكلات التعليمية لدى التلميذ					
17	أفضل الازدواجية اللغوية لأنها تنمي قدرات التلميذ العقلية					
18	أحبذ الازدواجية اللغوية لأنها تشجع التلميذ على التعلم					

19	أحبذ الازدواجية اللغوية لأنها تذلل العقبات العملية التعليمية					
20	أحب استخدام اللغة العامية إلى جانب اللغة الفصحى					
21	أواجه صعوبة في تعليم اللغة العربية الفصحى					
22	أحب اللغة العربية الفصحى لأن التلاميذ يجيدونها أحسن من العامية					
23	يفهم تلاميذك شرح الدروس بسهولة					
24	أحبذ الازدواجية اللغوية لأنها ايجابية عند التلميذ في التعليم الأساسي					
25	أفضل اللغة العامية لأن التلاميذ يميلون لها على غرار الفصحى					
26	أحب اللغة العامية لأنها تؤثر في تعلم التلميذ للغة الفصحى					
27	أحب الازدواجية اللغوية لأنها تؤثر على المردود المعرفي للتلميذ					
28	أحبذ اللغة العامية لأنها التي يريد التلميذ أن تشرح بها الدرس					
29	أفضل الممارسة والتكرار لأنها عملية أساسية في اكتساب التلميذ للغة					
30	أحبذ الازدواجية اللغوية لأنها تسهم في تنمية وتطوير الملكة اللغوية للتلميذ					

Abstract

"The attitudes of language teachers in primary schools towards bilingualism"

The research aimed to achieve the following main objective: Identifying the attitudes of language teachers in primary schools towards bilingualism The research adopted the descriptive analytical approach. The study was conducted on a sample of sixty male and female teachers from primary schools in Tartous. The research tools were a questionnaire consisting of three axes: cognitive, skill, and emotional. The study reached a number of results, including the emergence of positive attitudes of teachers towards bilingualism. Teachers are aware of the concept of bilingualism. Teachers love the classical language because its presence develops the student's language skills. Teachers prefer the classical language because it improves the student's level of reward (reinforcement)

Keywords: Arabic language, trends, bilingualism, primary education.

Syrian Arab Republic

Ministry of Higher Education

Syrian Virtual University

"Language teachers' attitudes towards bilingualism in primary schools"

A dissertation submitted as a partial Fulfilment for the Requirement of M.A in Applied Linguistics

Prepared By:

(Amal Ali Sharba)

C27-Amal-248707

Under Supervision of:

Dr. Prof. Ismat Allah Abd Al- Haleem Ramadan

2004-2025